قيمة الاشتراك
مصر
٢٠ عن سنة كاملة
١٠ عن نصف سنة

الأعلانات
يتفق عليها
مع الادارة

صحيفة التعليم الالزامي

لسان حال المعلمين الالزاميين

رئيس
تحرير المجلة
محمد حسن الفقي

الأدارة
بشارع محمد علي
رقم ٨١ بالقاهرة

القاهرة : في يوم ١٦ ذوالحجة سنة ١٣٥٢ — أول أبريل سنة ١٩٣٤ — العدد الثامن : السنة الاولى

تعليم الأنشاء

أرجو أن تنحو في تعليم الانشاء النحو الآتي :

١ — اختر الموضوع ملائما لمدارك الأحداث وبيئتهم وسنوات دراستهم ، واجعل ميزان ذلك المتوسطين منهم ، فلا تراع جانب الأذكياء ولا جانب الأغبياء فحسب ، ويجمل أن يكون الموضوع المختار المبتدئين في وصف أو في بيان فوائد ما يقع تحت حواسهم في منازلهم أو في المدرسة أو في الطريق أثناء غدوهم ورواحهم ، ولا ريب في أن ذلك يختلف باختلاف البيئة التي يعيش فيها الطفل .

٢ — أعد أسئلة محدودة جلية خالية من الابهام ومن الألفاظ الصعبة والتراكيب المعقدة تكون الأجابة عنها هي مباحث الموضوع مرتبة ترتيباً طبيعياً ، واستعن في تفهيم التلاميذ بما تدعو الحاجة إليه من وسائل الأيضاح .

٣ — اكتب كل مبحث تستنبطه من التلاميذ على السبورة حتى تستوعب كل أجزاء الموضوع .

٤ — كلف التلاميذ شرح المبحث الاول شفهياً فيشرحونه بعبارة صحيحة ملائمة لمداركهم ومعلوماتهم ، ثم عقب تعبيرهم عنه بشرحك إياه بعبارات مختلفة رائعة المعنى ، حسنة المبنى ، ثم انتقل الى المبحث الثاني ، وصله بالاول ، وانح في

شرحه النحو السابق؛ وهكذا حتى تنتهي من كل المباحث ؛ ثم امح ما كتبته — إذا كان الموضوع قليلا — وإلا فكلفهم كتابة رأس الموضوع ومباحثه في كناشاتهم إذا كان الموضوع شفهيا — وذيل شرحك لكل مبحث بما يستشهد به من الحكم والأمثال.

٥ — مر على التلاميذ وهم يكتبون ، لترشدهم إلى صواب ما يخطئون فيه، ولتعودهم حسن النظام . ولتتحقق من أن إجابتهم بكلام تام واف بالغرض ؛ صحيح التركيب ؛ واضح المعنى ؛ وأنها لم تتعد حدود السؤال.

٦ — اجمع الكراسات ، ثم صححها خارج حجرة الدراسة ؛ واكتب صواب ما أخطأ فيه التلميذ بخط حسن ؛ وبعبارات صحيحة خالية مما ينبو عنه إدراكه ؛ ونبهه إلى ما تركه من حسن النظام والترتيب.

٧ — اعط الكراسات لذويها ؛ وارشدهم إلى صواب ما أخطأ فيه كثير منهم؛ وامدح المجيد من غير أن تفرط في مدحه ، وشجع من أجهد فكره ولكنه لم يصب كبد الحقيقة كلها ؛ واحذر إهانة أو ازدراء من كانت عبارته سوقية؛ أو المعاني غير مرتبة ؛ بل أرشده وشجعه حتى يعتاد عقله تصيد الألفاظ ؛ واختيار العبارات التي تقتضيها المقامات المختلفة .

٨ — اكتب في بعض الموضوعات بعد كتابة التلاميذ فيه ؛ واملِ عليهم في كراسات الأملاء ما سطرته براعتك ، ثم كلفهم قراءته وبيان معناه ومحاكاته؛ ليوازنوا الأحداث بين ما كتبوه وما دبجه قلمك ؛ وليكون ما كتبته خير مثال يحتذى

٩ — لا تخاطب تلاميذك إلا باللغة العربية الفصحى بشرط أن تتحاشى الألفاظ الحوشية؛ والعبارات السوقية ، ليقلدوك في عباراتهم الشفهية والقلمية !

١٠ — بين للتلاميذ ما يستشهد به من محفوظاتهم النظمية ، وكلفهم التعبير عن معنى المنثور منها بعبارات غير العبارات التي أمليت عليهم ، ليكون كل ما يحفظونه رأس مال لهم ينفقون منه عند الحاجة ..

محمد حسن الفقي

في التربية والتعليم

الدراسة المنطقيـــــــــة

بقلم الاستاذ عبد الفتاح الصعيدي
أستاذ الآداب بالمعهد الازهري

قلت فى العدد الماضى من صحيفة التعليم الالزامي إن الدراسة الصحيحة تتضمن التفكير، والتفكير إما أن يكون من نوع مجرد عن كل غاية يرمى المفكر إلى الوصول إليها، وإما أن يكون تفكيراً موجهاً فى اتجاه معين بحيث يوصل إلى غاية معينة؛ فى النوع الأول لا يستطيع المفكر ضبط أفكاره؛ بل إنها تروح وتغدو تبعا للصادفات، ومن ذلك أن يطلق الانسان لخياله العنان ويسمح لأفكاره أن تضل؛ وتكون فى هذه الحالة عرضة للعثار والخطأ؛ ولا ريب فى أن ذلك النوع من التفكير جدب لا ينتج قليلا ولا كثيراً

أما إذا عن للانسان لنفسه عملا خاصا يسير فى إنجازه، أو وضع نصب عينيه مسألة يرغب فى حلها، أو حاول التخلص من موقف خطير، فانه لا شك يضبط أفكاره ويختار منها ما يوصل إلى الغاية المقصودة معتمدا فى اختياره على أساس الانتاج الصحيح

فلنجاوز نوعى التفكير المتبع فى الدرس، ولنبحث قليلا فى أهم العوامل التى تخرج لنا إلى حيز الفكر مسألة من المسائل

***

تنشأ المسائل عادة من تغيير فى موقفنا إزاء ضرب من ضروب الحياة العامة أو من استبدال ذلك الموقف بموقف جديد سواء أكان ذلك بمحض إرادتنا أو قسراً. كل هذه من الدواعى لتبديل أنماط التفكير القديمة واتباع طرق جديدة تتناسب مع الموقف أو الحال الجديد، فمن أمثال ذلك أن يحدث فيضان النيل بشكل لم نعهده من قبل فيكون الاحراش والمستنقعات، أو يحدث زلزالا يغير مجرى الأمور فى بلد ما أو تشب حريق فى إحدى النواحى، أو تحدث أزمة مالية، أو تقف الساعة التى يحملها الانسان فى جيبه؛ كل هذه لا شك من المسائل الخطيرة الداعية إلى استجماع القوى الفكرية للسيطرة على الموقف الجديد

ليست هذه وحدها هى التى تعتبر من المسائل، بل إن التلميذ فى مدرسته يواجه

كذلك كثيراً من المسائل التي تستدعي ضرورة الجهاد العقلي للتوصل إلى حلها ، فمثلا لا تتجاوز فكرة التلميذ الصغير عن الصحراء أنها مكان مجدب مقفر لا زرع فيها ، فإذا ما واجهه المعلم بأن بعض أجزاء الصحراء الآن مراكز حضارة وعمارة ، وإنها من أخصب بقاع الأرض وقف وجهاً لوجه أمام صعوبة تهيىء له إحدى المسائل ! !

ولا بد في الدراسة من إيجاد علاقة وتقريب بين المعلومات التي حصلها الأنسان قديماً والتي يحصلها في الحاضر ، لأنه قد تنشأ المسألة من بناء العلم الحديث على أساس القديم ، ويحق كذلك أن يتوصل الانسان إلى معرفة الفوائد التي تعود عليه من المعلومات قبل استعمالها ، يجب أن يسائل الأنسان نفسه :

ما فائدة هذه الفكرة ؟؟ وما الغرض الذي ترمي إليه ؟ وما هي التغييرات التي تحدثها في تيار أفكاري ؟ وما أثرها في أعمالي ومصير مستقبلي اذا أنا قابلتها واعتنقتها ؟؟ . . . كل هذه الأسئلة لها غايتها المعينة

***

ومن أهم العلل في نشوء المسائل حب الاستطلاع ، فنحن دائما نسائل أنفسنا أو نسأل غيرنا لماذا ؟ وكيف ؟ وماذا ؟ ... ونسير في طريق هذا الاستقصاء حتى نصل إلى تحصيل علم جديد ، وقد تكون الرغبة في الاستطلاع من نوع أولى ، أي أنها لا تكون على أساس سابق من المعرفة ، وبمعنى آخر يكون أساسها الجهل بحقائق الأشياء ، ويوجه المعلم تلاميذه إلى هذه الرغبة الأولية إذا هو أقنعهم بضرورة الاستماع إلى حكاية لم يستمعوا إليها من قبل أو بمشاهدة شيء لم تقع عليه أبصارهم ، فهو بهذا يثير في نفوسهم التوقع والرغبة اللذين يوجهانهم نحو المجهولات

وحب الاستطلاع إذا قدره المعلمون حق قدره واستخدموه بحكمة وتعقل : فأنه لاشك يكون عاملا فيما من عوامل التربية . هذا رأي اعتقد بصحته اعتقاداً وثيقا واعتقد كذلك أن الذي لا يرى هذا الرأي لا يجد على الأقل سبيلا الى نقضه — ولكني أقف القارىء على رأي العلامة (جوستاف لوبون) في هذا الاتجاه ، عثرت عليه وأنا اقرأ (مقدمة الحضارات الأولى) التي عربها الأستاذ (محمد صادق رسلم) ثم أترك له الحكم بما يراه أقرب للمنطق الصحيح . يقول لوبون :

« لقد جرت العادة بأن كبار أسئلة الأطفال ولكن الطفل لا يلقي أسئلته الكثيرة إلا ليشغل بنفسه أما هذا العالم الجم الشئون الممتلىء بالأعاجيب فأنه لا يبعث فيه أية دهشة أو أي تعجب . ومن هو هذا الطفل الذي تأثر برؤية الجبال أو بجمال غروب الشمس ؟؟ »

اذا كان الأستاذ يرى أن عقل الطفل قاصر عن أن يفكر فى هذا العالم ويستفسر عما يحيط به من ظاهراته الطبيعيه أو غيرها ، أليس غريباً أن يقرر الأستاذ نسبة شيء آخر إلى الطفل يتجلى فيه تعمد هذا الطفل الصغير أن يشغلنا بنفسه ، أن هذه النسبة معناها صعود بعقل الطفل إلى مستوى التفكير ، لا أقول التفكير خطأ ، بل أقول التفكير المنتج الموجه الى ادراك غاية معينة . . . ! ! — أرى أن الأسئلة جديرة بكل عنايتنا ، والمسألة تتوقف إلى درجة كبيرة على نوع الأجابة على أسئلة الأطفال ، فيجب أن يراعى فيها قوة ادراكهم ويسعفها امام عقولهم الصغيرة بحيث تكون معرفة نافعة .

والمعلم الماهر الذى يريد القاء درس فى مادة من المواد يستطيع استخدام رغبة التلاميذ فى الاستطلاع فيستدرجهم ويقترب بهم رويداً رويدا من موضوع درسه ، حتى إذا نفد الزمن المحدود للدرس يكون قد قام بواجبه على الوجه الأكمل .

فاذا كان المعلم يلقى درساً عن الثلاجات مثلا ، فانه يبدأ بتقرير حقيقه مبنية على المشاهدات ، فيقول لتلاميذه أن المشاهدين يرون آثار انزلاق فى الصخور على سفوح الجبال التى تغطيها الثلوج ، ومن هنا تنشأ مسألة هامة هى كيف حدثت هذه الآثار ؟ ؟ وفى الأجابة على هذا السؤال موضوع الدرس .

هذه طريقة تثير فى نفوس التلاميذ الرغبة فى الاستطلاع ، وتستفز قوائم العقلية الى محاولة التفكير المنتج ، وتدخل فى توجيه الفكر فى الاتجاهات المقصودة ، وهى لاريب طريقة نافعة ناجحة فى التربية يحق للمعلمين عدم اغفالها ؟

هادم اللذات

أو

(الصمت الرهيب)

اذكر أخى الموت لانساه ... فالموت أصدق واعظ تلقاه

واله من ذكر الممات وهوله ... ترك الذنوب وما عصى مولاه

فيربه انتقد الظلام وحوله ... صمت رهيب لاتكاد تراه

حتى تشيب وما يرحت مرافقا ... وتذوب من فرط الأسى : أواه

« أولاد بدر »

احمد على بخيت

النظـــــام

أكبر معين على انقاذ الاعمال

النظام نبراس سبل النجاح . والقائد بزمام المرء إلى أوج السعادة والفلاح . فهو الكوكب الدرى فى تاج المدنية . والمحور الأساسى لجل الأعمال الانسانية . وأيم الحق ما المندرع بالسيوف القواطع . وما المعتصم بشم الجبال الموانع . أعزمتعة ممن اعتصم بالنظام .

ولقد بين لنا الله تعالى من الآيات الكريمة ماهو دليل ساطع . وبرهان لامع . يشهد بأجلى بيان بما للنظام من تأثير فى الكون . فمن اسراب الطيور تغدو وتروح بقودة ثدها . ومن جيوش النمل تزحف إثر جيوش لتجمع قوتها . والكواكب تسبح فى أفلاكها . والشمس تجرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم .

فالنظام مطية الحازم . وسفينة العامل . فلقد تمكن سعد بن أبى وقاص من دحر جيوش الفرس مع كثرة عددها بقليل من جنده . وما تم ذلك إلا لحسن النظام . والعرب ماخفقت أعلامهم على ربوع الأندلس شمالا إلى بلاد النوبة جنوبا ومن سواحل المحيط الأطلسى غربا الى ماوراء الينجاب شرقا الا لاتخاذهم النظام شعارا لهم .

ولقد كان فى حكم البدهى أنه مامن أمة من الأمم كان النظام رائدها إلا علت يدها . واعتد سلطانها . وما من أمة أقفرت ربوعها منه إلا أقل نجمها . وتقلص نفوذها . وكانت من الخاسرين

فالجيش إذا فقد نظامه أصبح ذليلا خاضعا لا يدفع عدوا . ولا يحمى حمانا .

ولقد عرفت الأمم مآثر النظام فاعتصمت به أجل اعتصام وأبانت من الاختراعات ما أدهش عقول ذوى الألباب . وسطع نجمها فى سماء الحرية والحضارة .

فويل للعمل إن سار على غير هدى . وعث بالنظام . واتخذ الفوضى ديدنا له . وسبيلا يخلد إليه .

فعليكم بالنظام تبلغوا من الرقى أعلى قمة . ومن الحضارة مكانا عليا .

فالنظام طيب من قعد به الدهر . عن مراتب الفخر :

و . . . كفاك آيات ذل أن تدل على ماالنظام من الآثار والنعم
الشمس والبدر فى الأفلاك سابحة والنجم يسرى وكل غير مصطدم

عبد المنعم خليل احمد
مدرس بمكتب مالا الغام بمديرية المنيا

فى التعليم الإلزامى

أيها الزميل ..

إنى محضك النصح وجنبك الغش والخدعة . فأن قبلت فذاك . وإلا فالحمد لله قد أديت واجبي . ستدور الأيام دورتها فأذابك مشرف على عمل من الأعمال . واذا بقوم ينظرون إليك نظر المرءوس إلى الرئيس . يقيمون لأنفسهم من شخصك تمثال خشية يراقبهم فى أعمالهم . فى قيامهم وجلوسهم . فى محادثاتهم . فى خروجهم ودخولهم . فى كل شيء حتى فى مضاجعهم وأحلامهم .

لا تحاول الكتمان ! فأنى أعلم — مهما أخفيت — أن ذلك النهيب بالغ من نفسك مبلغ اللذة والارتياح . وأن تلك النفس التى بين جنبيك تتطلب المزيد مما هى مرتاحة إليه . ولولا ذلك لما رأينا كل رئيس يجنح إلى الازدياد من إلقاء الرهبة فى تلك النفوس حتى تزداد لذة نفسه وتتسع ساحة سرورها . بل لولا تلك اللذة لما رأيناه ينصب بعضه أو كله إلا الأكثر ملقاً ودهاناً فيعطيه من الهشاشة بمقدار ما يمنع سواه من الأشاحة

فاعلم أنك إن عمدت إلى ذلك كنت مخدوعاً من نفسك وأنت لا تدرى ولكن رجحت كفة لذتك بمقدار ما شالت كفة الحقيقة كما يفعل الذى جعل الكذب عادة له . فأنه يكذب وهو لا يصدق نفسه . ثم هو يكذب حتى يتراوح بين الشك واليقين فى صدقه ثم يكذب حتى يصدق نفسه تصديق اعتقاد لا تصديق ارتياب .

أخشى ما أخشاه عليك . أن تكون أذنك لينة لكل ناقد . وصدرك ضيقاً إلا عن كلمة السوء تلقى فيه . فأن أعصابك تتوتر ولكن بيد غيرك . وتضرب الأبرياء بسيف ذلك الناقد ولكن بيد غيرك . فتصطنع لنفسك بنفسك أعداء فى غير مأثمة . وتصبح وازرا لعدو غيرك وأنت . أنت المطالب بالثار .

اذا أصخت بسمعك لكل واش ينضنض لسانه بكل جارحة وقارصة فأنت معه بين أمرين : إما أن تصدقه . وإما أن تكذبه فأن كانت الأولى فقد ظلمت الموشي به . وإن كانت الأخرى فقد تعجلت فى الحكم . إذ ربما كان الواشي صادقا غير كاذب . وربما كان صادقا فى البعض كاذبا فى البعض الآخر . وربما كان لا هذا ولا ذاك . وإنما هو رجل عدو لرجل وقد افترص هزة وقوعه فى خطأ أو سهوه عن واجب : وأراد أن ينقله إليك مكبرا أو ممنيا به ليستثير شخصك عليه ليكون بعد ذلك من أبطال المعركة . لا من

أولى الطعن والضرب ، فخير لك فى مثل هذا الموطن أن تعكس آية ذلك الواشى بأن تستعدى عقلك على هواك . وتعتمد الاعتماد كله على حصافتك . فأن طابق الوصف الموصوف فالزم العدل لا الانتقام . وإلا فقد أفدت المعرفة ووفقت فى الدخيلة . وحسبك أن تكون قد عرفت ذلك .

ليس معنى الرياسة ، أن تنظر إلى مرءوسك نظرة من هو أقل منك علما أو أدبا أو خلقا . وإن كان كذلك — وإنما انظر إليه كأنه مساويك فى كل شىء . حتى تكون منه كالكيمياء الصحيحة من المعدن تحوله من الخبول إلى الصورة . فأنك إن فعلت ذلك كنت قد أصلحته وما أفسدته وأدركته قبل أن ينصدع تحت تلك النظرات المهلكات بل ربما كانت تلك النظرات حاوية بسمت علاك فتصدع أوكان رياستك فتهوى بك فى مكان سحيق . فأنى ما رأيت امرأ يحقر فى عين من هو أعلى منه كعباً إلا حقر فى عين نفسه « والبادى أظلم » . فأياك وتلك الأنانية التى تأباها كل نفس عيوف لم تنغمر فى حمأة الضيم . وإن كانت تحيزة فسدل عليها ستاراً سميكا .

لا تنس : نعم لا تنس . أنك إذا ارتطمت بالذكاء ، كنت قد قدحت زنداً واريا . وأضأت مراجاً وهاجاً . فحذار أن يحتفظ الذكاء عليك حقداً أو يكون لك بغضاً . واحرص على أن ينير لك على غيرك . لا أن ينير لغيرك عليك . فأنه كشاف ووضاح . وإذا اتسعت أمامك طريقان فى الحكم فتثبت . فقد يكون أكثر المتهمين قيدوا إلى هذه المواطن بسلاسل الشكوك . والشكوك التراجه فقط .

ولكن اعلم أن هوى النفس شباك معنوى — يتسرب إلى الحقيقة من اضيق الثقوب حتى يكاد يمحوها . فالشك الراجح أو الشك الذى هو أميل إلى اليقين منه إلى الحيرة والتردد لا ينهض حجة على إدانة المتهم البرىء الذى أعطته الحقائق سيفا يشهره فى وجه الحكم المتشكك . فماذا تفعل ؟ يجب أن تكون نفس الحازم العادل كنفس المتهم البرىء فى تطلب حقيقة الشىء إن فعلت ذلك أصبت وأسقطت شرفة من شرفات الشكوك والأوهام .

أعيذك بالله أن تختلق لترى . أو أن تختلق غيرك ليريك — فأن الأولى مجبنة . والأخرى مفسدة . فقليل ما هم أولئك الذين لم تتلم شباة أغراضهم والذين لم ينتقضوا من أطراف الفضيلة الرذيلة . فأقسمت عليك بكل محرجة أن لا تزعج تلك النفوس الراضية المطمئنة . فأنك لا تدرى . كما قال — هوجو — تحت أى ثقل من أثقال الحياة قد سقطت .

أنصح إليك وانهى . أنصح بالمصارحة والمداورة فى غير تنقيل أو تبييس حتى يطمئن

إليك مرءوسوك واحذر أن تكون كالنجم كلما علا ظهر شبه مفقود . وأنهاك عن أن تطوى ضميرك على دخل حتى تأخذ أخذ المنتقم المختال ؛ وفى يدك سيف الرياسة مسلطا فاذا أنت انتهيت وانتصحت كنت حازما واكتسبت رضا مرءوسيك عنك وليس ذلك بالهين . فأن الجهاد المبرور فى الأرضاء لا فى الأغضاب

يذهب بعض الرؤساء فى سبيل التشفى مذهب الاكثار من التكليف والاجهاد فيعطى من الاعمال فرداً ما تنيا به جماعة، يفعل ذلك وهو الذى يعلم أن الغاية أنين وكلال . ولكن أرى أن ذلك هو الغدر وأنه لايقوم عذرا عند السامعين به أو من لهم الرعاية على الرئيس والمرءوس . فاذا أردت أن تذهب فى هذا السبيل، فغيرك ولذلك المضروب عليه أن تنزع اللقمة التى فى فمه ولا تجعله يزدردها وهى مغموسة بالدم . ثم انتظر الجزاء العدل من المتكفل بالارزاق

حفظ عليك . فأن كنت ترى أن النصح أغلى مايباع ويشترى فهاكه بلا ثمن . وإن لم تر . فالزم قد علمت أنى قد نصحت ؛ وما قصرت

عبد العزيز عبد الله

وكيل مدرسة مجيرات قنا

التعليم الالزامى

للأستاذ زكي ابراهيم المدرس بمدرسة شبرا من كراسته التى تفضل باهدائها إلينا فى الأناشيد :

إنى تلميذ أبى ... من فضل علوى مخضرة
لولا (التعليم الالزامى) ... ما كنت ترانى كالدرة
والكل يواصل إكرامى ... للمعلم ، المرة فالمرة
فمتى تتحقق أحلامى ... وأرى دارى يوما حرة . .
عنصر بلدى ... ولها جسدى !
عقلى وبدى ... والروح فدا !

الأقبال على المدارس الالزامية

وبخاصة فى القرى

فى إبان افتتاح المدارس الالزامية ، رأى البعض مخالفتها نظم المدارس الأولية من جهة ، ولاعتقادهم أنها مضيعة للقرآن الكريم من جهة أخرى ، وظلوا على هذه الحالة أعواما ، وقد ذهبت وفود منهم كثيرة إلى ولاة الأمور ، يطلبون إليهم بألحاف أن يكون التعليم بهذه المدارس على نظام اليوم الكامل ، ولما لم تعرهم الوزارة التفاتة ، عادوا صارخين شاكين متألمين ، وجعلوا همهم محاربة إخواننا فى القرى والمدن بتشجيع فقهاء الكتاتيب ومساعدتهم قلبا وقالبا ليشوهوا من سمعة التعليم الالزامى . أو ليقضوا عليه . وقد لاقى المعلمون فى ذلك من المشقة مالا يتسع المقام لذكره ، سواء أكان من الأهالى أو من الرؤساء ، لسوء الأقبال وغير ذلك مما لازال أثره متسلطا علينا للآن ، وهذا هو عين الواقع بلامراء .

رأت الوزارة منذ سنوات إنشاء أقسام لتحفيظ القرآن الكريم فى بعض المدارس ، فكان لهذه الفكرة أثر جميل فى نفوس الأهالى ، غير أنه للأسف لم يكن لهذه الأقسام فائدتها المنشودة ذلك لأن طلاب القسم فى الغالب يزيد عددهم على الستين تلميذا فضلا عن تعدد القرى . فأفتونى كيف يتسنى لفقيه عادى « من الذين يعينون فى الغالب لهذه الأقسام » غير ملم بأبسط طرق التربية أن يقوم بتعليم هذا الجم الغفير المختلف القوى ؟؟ المهم إن هذا لهو عين الضياع للتلاميذ فى فترة نصف اليوم الأول من النهار ، ولا أكون مبالغا إذا قلت إن هذا المعلم المسكين لا يمكنه أن يسكت تلاميذه مجرد سكوت .. رأيت ذلك بعينى رأسى . ومع ذلك فالأقبال عليها عظيم . ولنعمان نجاح هذه الفرق وحسن الأقبال على المدارس الالزامية ، يلزم أن تعنى الوزارة جديا بهذه الفرق ، لأنها فى الحقيقة وخصوصا فى القرى طريق الأقبال على المدارس طوعا لا كرها ، إلى أن يأتى دور إلزام بمعناه الحقيقى .

والعناية بهذه الأقسام أن يكون بكل مدرسة قسم لمحفظة بمعلم خاص — فى المدارس

التى ليس بها فرق حفظة — من حاملى شهادة الكفاءة للتعليم الأولى ، ليفيدوا ويستفيدوا ، وعندى أن هذه أنجع وسيلة للإقبال ، على أنه إذا فتحت مدارس جديدة أو خلت الأماكن لهؤلاء المدارين ، فليعين غيرهم من الذين ليست لهم وظائف خالية وهكذا حتى لا تذهب أموال الدولة أدراج الرياح .

محسن محمد احمد المنوفى
رئيس الزامى بالقريبة

أمى

كيف السبيل إلى لقائك بعدما ... غالتك أيدى الفالك المتغال
فلقد حظيت من الآله بقربه ... وتركت جسمى واهى الأوصال
قلبى يحدثنى بأنى عاجز ... عن حمل ما ألقى من الأهوال
من ذا يسلينى بعذب حديثه ... ويقنى النصح القويم الغالى
أقسمت لو جمعت دموعى جملة ... لتخذت منها مضرب الأمثال

أماه قد عم السكون ربوعنا ... والحزن خيم فى ديار الآل
والبيت أصبح بعد موتك موحشا ... فكأنه من كل أنس خال
آوى إلى غرفاته وكأننى ... آوى إلى ظل من الأظلال
حل بعد موتك يستقيم نظامه ... أو تستقر على قرار حالى ؟
ما أحسب الآمال إلا ووريت ... والمرء لا يحيا بلا آمال

يارب رفقا بالغزية إنها ... كانت لفعل البر خير مثال
كم حملت عظم الأمور وجاهدت ... ترجو دوام العز للأشبال

قد وفق النجل الحزين لقبرها ... من ذا يخط مقابر الأبطال
هى فى فؤادى دائما لن تحتق ... حتى تؤذن ساعتى بزوال

الكردى دفليه ... يوسف ابراهيم حسن ... مدرس

همسة صريحة الى الزملاء

أيها الاخوان :

لاشك أنكم لقيتم شيئا من الفائدة فى صحيفتكم هذه ؟ ولا ريب أن قوام كل مشروع هو المال ؟ ولا نكران فى أن الصحف لا تنمو ولا تكبر إلا بتعضيد مشتركيها .

وماهى عجلتكم قد ظهرت ، فبهرت عيون ، ومرت قلوب ، واطمأنت نفوس ، وفى الوقت نفسه أمضت ، وأحزنت أقواماً ، وأقضت مضاجع حساد.

وتعلمون أن القائمين بالأمر فيها دفعوا الثمن غاليا فى سبيل كرامتكم . وتعلمون أيضاً أنهم تحملوا الاخطار . وركبوا الأهوال . . كل هذا ليبرهنوا على أنكم رجال وأنكم تستحقون الحياة .

تعترفون بكل هذا وتؤمنون به وبفائدة الجماعة . وأن جمع الشتات وضم الألفة عامل على إسعاد الجماعة . وأن التفرق والتصدع والتشعب لا يجلب إلا التعاسة ! ... وإذن ما بالكم أو مابال بعضكم وبخاصة بعض الرؤساء يتباطأ .. لم يقدم المساعدة الفعلية المرجوة فى تذليل نجوم الاشتراك

أليس من الواجب أن تكونوا عوامل بناء لا معاول هدم ؟

يؤلمنا والله أن نعلن هذه الحقيقة المرة المؤلمة على صفحات المجلة وقد كان يجب أن تكون سرا بيننا .. ولكن الكيل قد طفح .. تقصير كان يجب ألا يكون ..

الحق يقال أنه كان فى وسع حضرات الرؤساء أن يقوموا بهذا الواجب الهين ، فيمدوا يد المساعدة الصحيحة ببذل بعض الجهد .

وفى مقدوركم أن تتكاتفوا لتشييد هذا المجد .. وتقديم الغذاء لهذا الوليد الحرام أن يقبر وهو فى المهد .

نرجو ألا نضطر فى أن نحيط الاسم وأن نرفع الستار عن النفر القليل من الأخوان فنعلن عنهم .

ونود ألا نعود إلى هذا الموضوع مرة أخرى . ودوما الى الأمام . . . ويد الله مع الجماعة .

(القاهرة) محمود محمد عبير

حكمة تشريع الميراث

— ٢ —

وقد تكلم ولى الدهلوى فى الحجة المعينة بما ينير قليلا بعضا من أسرار الشريعة فى ذلك ، رحمه الله : واعلم أن الأصل فى الفرائض أن الناس جميعهم عربهم وعجمهم ، اتفقوا على أن أحق الناس بمال الميت أقاربه وأرحامه ؛ ثم كان لهم بعد ذلك اختلاف شديد وكان أهل الجاهلية يورثون الرجال دون النساء ، يرون أن الرجال هم القائمون بالبضة ، وهم الذابون عن الزمار ، فهم أحق بما يكون شبه المجان ، ولكن الاسلام أبطل نظم الجاهلية فى جعل الميراث على المظان الغالبية فى علم الله تعالى ، من عادات العرب والعجم وغيرهم مما يكون كالأمر الطبيعى ويكون مخالفه كالشاذ النادر وكالبهيمة المخدجة التى تولد جدعاء أو عوجاء خرقا للعادة المستمرة ، يشير إلى هذا قوله تعالى : « آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعا » .

وهذه المظان الغالبية يمكن إرجاعها إلى طائفتين من الناس ؛ فأما الأولى فهى الطائفة التى تنصر الانسان فى حياته ، وتعينه على مآربه ، وتحمى حماه ، وتكون عوناته على من سواهم ، وهم ذوو الأرحام ، قال تعالى : « وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض فى كتاب الله » . قالوا الأرحام أولى الناس بتركة الرجل ، لأن الناس عربهم وعجمهم يرون إخراج منصب الرجل وثروته من قومه إلى قوم آخرين جورا وهضما ويسخطون من ذلك ، وإذا أعطى مال الرجل ومنصبه لمن يقوم مقامه من قومه رأوا ذلك عدلا ورضوا به وذلك كالجبلة الملازمة لهم .

وأولى ذوى الأرحام بهذا المنصب على السكمال من يدخل فى عمود النسب كالأب والجد والابن وابن الابن ، فهؤلاء أحق الورثة غير أن قيام الابن مقام أبيه هو الوضع الطبيعى الذى عليه بناء العالم من انقراض قرن وقيام القرن الثانى مقامهم بعد أن يترقبهم الأولون ، ويعدوا لهم أسباب السعادة والهناءة بما يجمعون ويحصلون من متاع الحياة ؛ أما قيام الأب بعد ابنه فكأنه ليس بوضع طبيعى ، ولا ما يطلب ويتوقع ، ولو أن الرجل

خير فى ماله ، لكانت مواساة ولده أمك لقلبه من مواساة والده ، فلذلك كانت السنة الغاشية فى عوائد الناس تقديم الأولاد على الآباء

ويأتى بعد ذلك فى النصرة والحماية من فى معنى الأصول والفروع ، ممن هم كالعضد والصمود من قوم المرء وأهل نسبه وشرفه — الأخوة ثم الأعمام ، وأما الطائفة الثانية من الوارثين فهى التى تقوم بخدمة الانسان وتمنحه العطف والمودة ؛ وتصله بالحنان والشفقة ، ويوجد فى النساء معنى الرفق والحدب كاملا موفورا ، وإنما مظنته القرابة القريبة جدا كالأم والبنت ثم الأخت دون البعيدة كالعمة وعمة الأب ، فمن ثم لم يجعل للعمة شيء مما جعل للعم لأنها لا تذب عنه كما يذب العم وليست كالأخت فى القرب

أما الغرض الثالث من أغراض الميراث وهو سهولته من الوجهة الحسابية ؛ فقد قال الدهلوى إن السهام التى تعين بها الأنصبة يجب أن تكون أجزاؤها ظاهرة ، يتميزها بادى الرأى الحاسب وغيره ، ويجب أن يكون بحيث يظهر فيها ترتيب الفضل والنقصان

الأول : النلثان والثلث والسدس .

والثانى : النصف والربع والثمن .

ولم يعتبر الخمس والسبع لأن تخريج تناسبهما أدق والترفع والتنزل فيهما يحتاج إلى تعمق فى الحساب بخلاف الأولين ، فبين أجزاء كل فصل نسبة الشيء إلى ضعفه ترقعا ونصفه تنزلا وذلك أدنى أن يظهر فيه الفضل والنقصان محسوسا متبينا . .

محمد جابر

مدرس بمعهد أسيوط

بعض أقوال سقراط

• — دواء الغضب الصمت .

• — راحة الحكماء فى وجود الحق . وراحة السفهاء فى وجود الباطل .

• — قيل لسقراط ما بال تلاميذك يقولون الشعر وأنت لا تقوله . . ؟

فقال : أنا كالمسن الذى يجعل الحديد قاطعاً وهو لا يقطع .

• — الحكمة سلم العروج إلى الله تعالى .

في الحث على الفضيلة

ونشر التعليم

لمؤسسها عبد الرحمن محمد السيد

مفتش المعارف

ألقى حضرة الأستاذ المفتش عبد الرحمن محمد السيد مفتش المعارف بدائرة الوسطى محاضرة قيمة على موظفي التعليم الأولى والالزامي بدائرته ورؤسائها على جمع موظفي مدارس الدائرة ليقوموا بإلقائها حتا على الفضيلة ونشر التعليم .

وها نحن ننشر (القسم الاول منها) شاكرين له مابرمي اليه من أسمى المقاصد :

الحمد لله الذي خلق الانسان في أحسن تقويم ، وخصه دون الكائنات بشرف التكريم والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، المبعوث رحمة للعالمين .

يا حضرات السادة : إنني بحكم مهنتي ، ودِيني ، ووطني ، أرى لزاماً علي ، أن أدعوكم إلى التمسك بكتاب الله الكريم ، وحبله القويم . (ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم ، ومن يتبع غير سبيل المؤمنين ، نوله ما تولى ، ونصله جهنم ، وساءت مصيراً .) .

لو نظرنا الى ما نحن فيه من ضنك العيش ، وسوء الحال ، وعظيم الشقاء ، لبكينا كثيراً وضحكنا قليلا . (وشر المصائب ما يضحك) . وإذا أردنا أن نتحرى السبب ؛ علمنا أن ما أصابنا من ضر ، وما نزل بنا من مكروه ، سببه ؛ تفرق كلمتنا ، وتشتت وحدتنا ، وسوء سريرتنا ، وتبذنا الدين وراءنا ظهريا . نسينا الله ، فأنسانا أنفسنا . (إن الله لا يغير ما بقوم ، حتى يغيروا ما بأنفسهم .) .

(وضرب الله مثلا ، قرية كانت آمنة ، مطمئنة ، يأتيها رزقها رغداً من كل مكان ، فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون .) .

أي ذنب لم تقترفوا ، وأي حرم لم ترتكبوا ؛ سفكتم الدماء ، وأزهقتم الأرواح ، ونسيتم أن القتل فظيعة الفظائع ، ورأس الخطايا ، وأس الخراب ، يهدم بيوتاً ، ويشرد أسراً ؛ وما فشا في أمة إلا ذهبت الثقة من بين أفرادها ، وطمع فيها عدوها ، وقل ناصرها ،

واستولى عليها من لا يرحمها ، وقاتل النفس الواحدة ، كقاتل الناس جميعاً ؛ ولذلك كان إثمه شنيعاً ، وعذابه أليماً .

فواجب على من علم بعزم إنسان على قتل آخر ، أن يمنعه عن تنفيذ عزمه . كما يمنعه عن نفسه ؛ إذ لا يكمل إيمان المرء حتى يحب لأخيه من الخير ما يحبه لنفسه ، ويكره من الشر ما يكره لنفسه . (ومن قتل مؤمناً متعمداً ، فجزاؤه جهنم ، خالداً فيها . وغضب الله عليه ، ولعنه ، وأعد له عذاباً عظيماً .) .

إنتشر بينكم الربا ، وقد نهى الله عنه ، ونص على أن مصيره المحو والزوال . (يمحق الله الربا ، ويربي الصدقات .) ولو تأملتم في البيوت التي تعامل أهلها بالربا ؛ وما صارت إليه من الخراب ، لكان لكم في ذلك أعظم عبرة ، وأكبر زاجر . (لكنها لا تعمي الأبصار ، ولكن تعمى القلوب التي في الصدور .)

أكلتم أموال الناس بالباطل ، وأغفلتم قول الآله . (ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل ، وتدلوا بها إلى الحكام ، لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم ، وأنتم تعلمون) . والإثم في الآية ، شهادة الزور ، واليمين الكاذبة ، والرشوة ، وغير ذلك مما يوصل إلى نيل المال بغير حق . ولو سلك الناس سبيل الهدى واتبعوا الشرع الشريف وأكلوا من الطيبات وتعففوا عن الحرام لطاب عيشهم وانتظم أمرهم . كان السلف الصالح يعتقدون أن أكل الحرام مفسد للدين مناف للإيمان . جاء في الحديث : (من نبت لحمه من سحت فالنار أولى به) والسحت الحرام وأن الذي يصلي بثوب من حرام لا تقبل صلاته

وإن كثيراً من الناس بغى بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ماهم — ولعظم قبح البغي شرعاً وعقلا جعلت الشريعة الإسلامية عقوبته صارمة (إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم) على أن المظلوم مهما كانت حالته لا يسكت عن المطالبة بظلامته إما بالقصاص (ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا) وإما بالتضرع إلى المنتقم الجبار (والله عزيز ذو انتقام)

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدرا ... فالظلم آخره يفضي الى الندم

تنام عيناك والمظلوم منتبه ... يدعو عليك وعين الله لم تنم

وفي الحديث (إياكم ودعوة المظلوم فانها ليست بينها وبين الله حجاب) وقد تجاهى الظلم عقلاء الملوك وعظماء الناس ، استجلابا للعجبة ، ومحافظة على النعمة

على مبارك باشا - ٢

نتبنا على أن نوجز تاريخ المصلح العظيم على مبارك باشا فنتم البحث عنه فى هذا المقال ولكن وجدنا أنفسنا أمام بحر متلاطم من العجائب واللطائف فى حياة هذا المصرى الصميم . رقة فى الأخلاق وعطف غريب على الأهل والأقارب ونزوع إلى المثل الأعلى فى معاملة الناس وانصراف الى البناء الحسى فى تشييد المدارس وإقامة الجسور والقناطر وتمدين المدن ،والمعنوى فى تهذيب النشء وتثقيف عقولهم وإقامة مجد مصر الحديث .

لما نظرت فى هذا التاريخ الحافل بالعظائم عز على أن أمر به مساً خفيفاً وأردت أن أنزه نفسى فى رياضه ،وأن أبسط الحديث عنه ووددت لو اهتم القائمون بالأمر فينا إلى العناية بإقامة تمثال لعلى باشا مبارك فى مدخل وزارة . لا أدرى أى وزارة أعنى . فله الفضل على وزارة الأشغال فى إنشاء القناطر والترع من كبيرة وصغيرة وفى إزالة الأكوام من قلب القاهرة وتنظيم شارع محمد على والأزبكية وغيرهما .

وله الفضل على مصلحة السكة الحديدية فقد نظمها وقضى فى إصلاحها بياض نهاره وسواد ليله ، وله الفضل على وزارة الأوقاف فقد أصلح المساجد المهجورة وأزال عنها نظار الوقف ورتب دفاترها وحدد المسئولية فى مختلف أعمالها ، وله الفضل على وزارة المعارف فقد أحياها ورباها على يده طفلة وفتاة حتى أصبحت أما رءوما ترف بأجنحتها الليئة على شعب مصر وتحنو عليه حتى تخرجه من الظلمات الى النور . ولكنى أو تر وزارة المعارف بهذه المنقبة واليها أسوق الحديث فقد كانت إدارة المعارف أحب الإدارات إليه ما تفلت من يده لسبب ما حتى يعود إليها عاملا مجداً ومشيداً منظماً ، فلا يمر وقت دون أن ينشئ فيها خلقا جديداً ، وعملا عظيما ،فهى أولى به من سائر الوزارات وظل طوال حياته يرقب ثمار غرسه فى المعارف سواء أكان فيها أم خارجها حتى جاور ربه. فهل لأعيننا أن ترى نصباً فى مدخل وزارة المعارف يذكرنا برب هذا البيت وواضع أساسه . أنها إن شاء الله لقياعة .

وحسبى بهذه لأتم ما ابتدأت فى عدد سابق : فى سنة ١٨٤٤ م رأى عزيز محمد على أن يرسل بعثة حربية الى فرنسا تسمى بعثة الأنجال ، لأن فيها عددا من كرام هذه

الأسرة النبيلة منهم الأمير الأعظم اسماعيل بن ابراهيم ومعهم المتقدمون من تلاميذ المدارس المصرية ، وعرض الأمر على على مبارك فحار فى أمره وتنازعته الهواجس أيرفض أم يقبل ؟ إنه إن رفض ضمن لنفسه منصبا لا بأس به، هو منصب التدريس فى مدرسة الهندسة (المهندسخانة)، فقد مناه ناظرها الأمانى وأحال عليه مدرسو المدرسة ليتبطوه عن السفر، ويعدوه بالخدمة ورائبها إن سمح لنفسه بالبقاء ،ولم لا يقبل وقد تتبعه ولا أبيه وأمه باب الرزق بعد أن ظل يتقاضهم راتبه كل شهر من يوم أن دخل المدارس الى وقته هذا ؟ .

ولكن النفس القوية لا ترضى إلا بالمعالى. جاء فى الخطط التوفيقية التى ألفها المترجم : (ورأيت أن سفرى مع الأنجال مما يزيدنى شرفا ورفعة واكتسابا للمعارف فصممت على السفر مع أنى أعلم أن أهلى فقراء . ويعود عليهم النفع من الراتب وهم منتظرون ذلك لكن رأيت الكثير الآجل خيرا من هذا القليل العاجل . فحصل ما أمله والحمد لله ، فسافرنا الى تلك البلاد وجعل راتبى كل شهر مائتين وخمسين قرشا كرفقتى ،فجعلت نصفها لأهلى بمصر لهم كل شهر وكانت هذه سنتى معهم منذ دخلت المدارس)

فلله هذه النفس ما أبرها وأكرمها وأوفاها وأنبلها . بربك أيها القارىء لو عرضت تلاميذ البعثات المصرية التى توفدها الحكومة كل عام صفا واحدا وحدقت النظر فى وجوهها ثم امتحنت خبيئة نفوسها ، أترى واحدا منهم يبر أباه وأمه مثل هذا البر؟ أم تراه لا تقنع نفسه بما تبذله الحكومة وهو كثير ؟ ويأبى إلا أن يجتمع أهله المشتاق فى سبيل تعلمه،ثم يعود إليهم بعد ذلك بثالثة الأثافى بأنسانة فتانة،استودعها مشاعره قبل أن يطأ سلم الباخرة فى العودة الى مصر . هو بعد ذلك غريب الأطوار ، أعجم اللسان لو قصصت قصة أخلاقه على القوم الذين تربى بينهم لنفروا منها ، ويرثوا إلى الله أن تنسب إليهم . هو مع الأفرنج ليق ظريف. ومع أهله وقومه فظ عنيف

ولبت ولبدا مات ساعة وضعه ولم يرتضع من أمه النفساء

كان شأن هذه البعثة الحربية بعثة الأنجال عجبا ، إذ ترى هذا يعرف الفرنسية ويجيدها وذاك لا يعرف منها حرفا ، وكذلك كان صاحبنا على مبارك فلم يسبق له أن تعلم الفرنسية .

ذهبوا إلى باريس فأنشئت لهم مدرسة ، واختص بهم مدرسون وضباط وناظر من رجال الحربية الفرنسية — فصدر أمر ناظر هذه المدرسة بجعل المتقدمين من الطلبة فى فرقة واحدة وكان على مبارك ، من بينهم — وصدر أمره كذلك أن يتلقوا الدروس باللغة الفرنسية

فاحتج على مبارك ومن على شاكلته بعدم معرفتها وأنه عبث من العبث أن يكونوا فى فرقة بعضها يفهم ما يقول المدرس ، والبعض يصغى إليه دون جدوى ، فأحال غير العارف على العارف ليشرح له بعد الدرس ما قال المدرس ، ولكن الزملاء كانوا حريصين على التقدم ، ورأوا من مصلحتهم أن يبخلوا بما سمعوه فلم يجد فريق على مبارك حيلة إلا الاضراب عن تلقى الدروس ، حتى يرى الناظر فى مسألتهم رأياً معقولا ، ولكن يظهر أنه كان رجلا عسكريا يرى فى تصريف الأمور رأياً واحداً ، وإن الأمر بفهم الدروس كالأمر بتلقت الجنود أو استقامتهم فحبسهم وكتب لولى النعم محمد على بعصيانهم ، فأمر أن ينبه عليهم بالامتثال ومن خالف أرجع إلى مصر ، فاذا يصنع على مبارك ؟ وكيف له أن يستنبط من الصخر ماء زلالا ، ويحمل نفسه ما لا طاقة له به ، ليتمكن من فهم الدروس حتى يتقدم الى امتحان الثلاثة الأشهر الأولى فيكون أول الفرقة

حدث عن نفسه قال : (وبذلت جهدى وأعملت فكرى فى طريقة توصله الى معرفة اللغة الفرنسية ، فسألت عن كتب الأطفال ، فأهدانى المعلم عن كتاب فاشتريته واشتغلت بحفظه ، وشمرت عن ساعد جدى فى الحفظ والمطالعة ، ولزمت السهاد وحرمت الرقاد ، فكنت لا أنام من الليل إلا قليلا حتى كان ذلك ديدنا لى إلى الآن ، فحفظت الكتاب عن ظهر قلب ثم حفظت جزءا عظيما من كتاب التاريخ بعده أيضا ، وحفظت أسماء الأشكال الهندسية والاصطلاحات كل ذلك فى الثلاثة الشهور الأولى وكانت العادة أن الامتحان فى رأس كل ثلاثة شهور وكنت مع ذلك ألتفت إلى الدروس التى يعطيها المدرسون ، فأثمر الحفظ معى ثمرة كبيرة ، وصرت أول الرسالة كلها بالتبادل مع حماد بك وعلى باشا ابراهيم)

ظل المترجم يكد ويعمل وقل أن تفوته الأولية ، فان لم يكن مجلياً فعالياً ، وبعد تمام سنتين اختير الثلاثة الأول المذكورون ليتمموا التعلم فى مدرسة « سبتر » بفرنسا وأقاموا بها سنتين أخريين فأتموا معرفة الفنون الحربية وهندسة الحرب ، وكان المرحوم ابراهيم باشا يود بقاءهم فى فرنسا حتى يستوفوا فوائدها ثم يسيحوا فى الأقطار الأوربية لتطبيق العلم مع كشف حقائق البلاد وأحوالها وعاداتها ، ولكن أراد الله غير ما أراد ولحق بربه

وفى سنة ١٨٥٠ صدر أمر الوالى عباس باشا الأول بعودة البعثة ، فلم يروا مفراً من الامتثال ، وقد اكتملت مداركهم واستعدوا لقيادة الأمة ورفع لواء الاصلاح الذى كانت مصر فى حاجة إليه ، وسأدع على مبارك يحدث عن قصة دينه الطريفة عند عودته (وكان على دين البعض الافرنج نحو سمائة فرنك ، وكانت الأوامر المقررة ألا يسافر واحداً إلا بعد وفاء دينه ، وان من يأتى منا إلى مصر مدينا يوضع فى الليمان ، فوقعت فى أمر خطير وبقيت

متحيراً ،وطلبت من رفقتي أن يقرضوني :فقالوا ما عندنا ما نقرضك إياه وأنا أعلم بيسر بعضهم واقتدارهم، فقعدت في محل إقامتي أفكر فيما أصنع ، وإذا بصاحب من الافرنج دخل علي يدعوني للأكل عنده حيث إني مسافر ،فوجد حالي غير ما يريد،فسألني فأخبرته، فقال : لا تحزن وقل يا سيد بابدوي يأمن تجيب الأسير خلصني مما أنا فيه ؛ فقلت له ليس الوقت وقت هزل .

فقال : هذا أمر هين لا يهمك ،ثم ذهب فغاب قليلا ورجع إلى بكيس وماء الماس، فاذا فيه قدر الدين مرتين،وقال لي بعد استقرارك بمصر وتيسر أمرك أرسله إلي ؛ ولم يأخذ مني سندا بتسلم النقود وقال : أنا أكتفي بالقول منك ، وقد كان،وحضرنا إلى مصر وأرسلت إليه المال على يد قنصل فرنسا بعد مدة .

عاد علي مبارك إلى مصر وقد تغيرت البلاد ومن عليها . فأين محمد علي وجيوشه المظفرة ؟ وأين ابراهيم وأعلامه الخافقة ؟ . أين مصابيح مصر النيرة التي سلبها العزيز مقاليد الأمور بعد أن اغترفت من ينابيع فرنسا؟ أين رفاعة رافع ومن عهد إليهم محمد علي في إصلاح المدارس وتنظيمها ؟ زعموا أن عباسا أرسلهم إلى السودان ليفتشوا مدرسة في الخرطوم ،فمات منهم من مات وذاق مرارة العيش من قدر له البقاء .

كان عباس منقلب الأطوار ، شديد التشاؤم من نهضة محمد علي ،ميالا إلى الاقتصاد في النفقات ،متبرما بالأجانب وبخاصة الفرنسيين الذين عول عليهم محمد علي في إلقاء بذور المدنية والحضارة في مصر ، فأبطل المنشآت وأغلق المدارس إلا قليلا ، فدب اليأس في الرجاء وعادت مصر القهقرى . فاذا يكون عمل علي مبارك وإخوانه ؟ إنهم سكارى ولم يسكارى ولكن ألم الصدمة شديد، فأخذ يبحث عن عمل ليكسب العيش، فعين مدرسا بمدرسة طره الحربية ،وقد أثرت خيبة الأمل في تلاميذها فهربوا وأخذت نفوسهم تمشي الى القبور بدلا من أن تخرج من المدرسة لتجندل الأبطال في المبارك ؛ فتناقص تلاميذ هذه المدرسة حتى لم يبق بها إلا المتقدمون في السن ،ودخل علي مبارك ليرى تلاميذه فلم ير في الفصل غير تلميذ واحد ،فقال يملأه صابرا محتسبا . وبعد أن اطمأن إلى هذه المهنة المتواضعة فكر في أمه، وأبيه وأراد أن يزف اليهما خبر عودته وتوافر مساعدته ؛ ومن حظه أن انتدب في مهمة هندسية مع سليمان باشا الفرنسي قائد الجيش المصري وهي كشف بحيرة المنزلة وشواطئ مصر الشمالية، فصحبه إلى دمياط وأدى ماعليه ورسم مواقع البحيرة، ثم ذهب إلى بلدته برنبال وكان أهله قد نزحوا إليها منذ مدة واستقروا بها، فدخلها ليلا على حين غفلة من أهلها وطرق الباب ولم يكن أبوه بالمنزل بل كان مسافرا ، فقالت أمه من

الطارق؟ قال : ابنكم على مبارك فدهشت أمه إذ سمعت صوتا أجش، وفتحت الباب بقدر مانرى العين، فرأت جنديا طويلا ذا ملابس براقة والسيف قائم بجانبه « فلولا الغمد يمسكه لسالا » فأدركها الذهول، أين هذا من الصبى الوديع ذى الملابس الريفية ؟ فلولا أنه كان غائبا عنها منذ أربع عشرة سنة وأنها تهتف باسمه منذ فارقها — وكأنت الله ألقى فى روعها قوله (إنى لأجد ريح يوسف) — لولا ذلك ما سمحت لهذا الوارد أن يدخل بيتها ، ولظلا يتحاوران والباب بينهما أمدا طويلا ، فتحت الباب وملأت نظرها منه ، وارتمت عليه معانقة وسقطت مغشيا عليها من فرط السرور ، وبعد مدة أفاقت وجعلت تبكى ، ثم طفح فوق جبينها السرور فجعلت تضحك وملك الفرح عنانها فجعلت تزغرد . وأقبل أهل البيت والجيران واستيقظت البلدة وانقضى الليل حتى الصباح فى التهانى والناس مابين غادو رائح ، فقضى على مبارك يومين بين أهله وعشيرته لم يسمح الزمان بمثلها ، ثم استأذن من أمه فى العودة من حيث أتى ، فأذنت وسمحت له أن يأخذ معه أخاه وأخته ليربيهما ، وعاد إلى دمياط وعرض على القائد سليمان باشا الفرنسى نتيجة تجواله فى بحيرة المنزلة ، فوقعت عنده موقع الاستحسان ، وأثنى عليه ونوه بشأنه عند أولى الحل والعقد فى مصر ، وأبت فضائل على مبارك إلا أن تذاع ، فأرسل عباس باشا يطلبه وقال فى ذلك: (ولما مثلت بين يدى المرحوم عباس باشا أنا وحمادبك وعلى باشا ابراهيم قال لى « أنت على أفندينا مبارك؟ » قلت نعم فقال: إن أحمد باشا (يعنى أخا الخديوى إسماعيل) قد أثنى عليك فقد جعلتكم فى معيتى ، وأمرت بامتحان مهندسى الأرياف ومعلمى المدارس، لأن الكثير منهم ليسوا على شىء، وجعلتكم من أرباب الامتحان « وشرط علينا ألا نتكلم إلا بالصدق ولو على أنفسنا ، وإذا عثر على أن أحدا منا كذب فى شىء ، فجزاؤه سلب نعمته ، ثم حلفنا على ذلك واحدا واحدا ، وحينئذ أنعم علينا برتبة الصاغ ، وخرجنا فرحين فاشتغلنا بمايطلب منا على الوجه الأكمل)

هذه بشائر المراتب العالية فى عهد عباس، ومن ذلك الوقت لم يكن على مبارك موقوفا مغمورا بل كان ملحوظا بعين الرعاية ، معدودا من ذوى الخطر، فعهد إليه فى مهمات هندسية فى جنادل أسوان لاختيار الطريق الأوفق لسير المراكب ، فاستكشف ذلك وقام بالمهمة خير قيام، ثم أسند إليه أمر عظيم هو وضع نظام لمرور السفن من القناطر الخيرية ، وقد كان بناؤها قد قارب التمام، فأعجب الوالى عباس باشا بتدبيره كل الاعجاب، ومن ذلك الحين كانت تسند إليه المهام الهندسية العظيمة .

أحس عباس باشا أن إلغاء المدارس بجرة قلم أمر لم يرتح إليه ضميره ، وأن من الخير افتتاحها من جديد، ففى سنة ١٨٥١ م عرض عليه المسيو لامبير بك ناظر مدرسة المهندسخانة

ميزانية المدارس الملكية والصنائع تبلغ مائة ألف جنيه، فاستكثر عباس هذا المبلغ وأحال الأمر على المترجم، فوضع مشروعا موفقا يرضى الوالي ويكفل الاصلاح، ذلك هو حذف الصنائع من المشروع لعدم وجود من يقوم عليها حق القيام ولكثرة نفقاتها، واختصر ميزانية المدارس إلى خمسة آلاف جنيه، على أن تكون في مكان واحد وبإدارة ناظر واحد، فأحال عباس باشا المشروع على لجنة خصته، وبعد المناقشة استحسنته وأقرته، فأمر بتنفيذه ودهش أن يكفي هذا المبلغ لانشاء المدارس، ورأى أن يعهد إلى صاحب المشروع في أمر التنفيذ، فجعله ناظرا للمدارس، ومنحه الرتبة، فأصبح يلقب بلقب «بك»، وعد من المقربين ذوي العقل الكبير فأبدى من فنون الادارة وطرق التدريس ما دل على قوة عقله وجعله بحق أهلا للثقة ولي النعم.

ومن ذلك الوقت وضع الحجر الأساسي لبناء النهضة التعليمية التي نقطف ثمارها اليوم.

وتمام الايضاح في العدد القادم

مصطفى حسن كامل

المدرس بالمعلمين بطنطا

عظة

تأهب للفناء ولا تفر ... بشيء لا يفيد ولا يضر
هي الدنيا إذا حدثت عنها ... علانية فحدث لا تسر
سعادها البغي والعدوان يثرى ... ولحتها سويعات تمر
إذا ابتسمت فلا يغريك بحر ... بشاطئه العذوبة وهو مر

« أولاد بدر »

اعمر على يخيت

تحيتي الى الصحيفة

بإسفحة العلم أورق غيثها ... واخضر في كنف البلاد ربيع
بإسفحة التعليم طربت الجنى ... وادبج غصن في ذراك رفيع
تماثل التمر بالبين بعضها ... فيوب منك في البلاد يضوع
قد قارب النضج المرجى فارقبوا ... قطفا لذاك الجنى .. كيف يضيع ؟

زكري حسن حسين

« بني مزار »

بمدرسة صندفا

أثر الأغانى فى النفس

تغنت بصوت أعجمى فهيجت من الشرق ما كانت ضلوعى أجنت

قاله شاعر عربى ، شجاه ترجيع طير على فنن ، وأهاج حنينه غناء الطير على الغصون ؛ فما باله إذا استمع مغنى ملهم ، أو مطرب مجيد ؟ إذاً لا تتجرت عاطفته ، ولهلل وكبر : إذ أن فى الغناء الجيد من القوة والسلطان على النفوس ، ما يجعلها تهيم فى أودية الخيال فقد تسمع الأغنية الحماسية ، فتستثير شجونك وتهزك هزا عنيفا ؛ وتبعث فى نفسك الأمل ، وتشيع فيها الرجاء ، وقد تسمع إلى الخطيب المفوه ، فيثير حماستك ، وتستنهض وطنيتك ، وتعجب به أيما إعجاب ، ولكنه لا يبلغ من نفسك ما تبلغه أغنية وطنية ، أو نشيد حماسى ، يبلغ قول الخطيب إلى عقلك ، فيعجبك لبلاغته ، وتقدر فنه الكلامى ؛ أما الأغنية ، فانها تتسلل إلى نفسك ، وتمتزج بروحك ، فتلهب نفسك حماسة ، وتشعل فيك نار الوطنية الصادقة ، فتسمع إلى الخطيب فتعى قوله بعقولنا ، أما الغناء فان العاطفة هى التى تلتقطه ، فتسلمه إلى النفس فتؤثر فيها قبل أن يفحصه العقل ؛ الخطيب يحادث العقول ، أما المغنى فانه يناجى العاطفة ، وما أسرع أن تجيب العاطفة الى القول الرقيق ، الذى يبحث عن مواطن الضعف من الانسان ، فينصب حوله شباكه ، فلا يلبث المرء أن يجد نفسه فى الحبائل مقتنصا لا يستطيع منها فكاكا . والانسان فى هذه الحياة يكد ويتعب ويقاسى من الآلام الشىء الكثير ، فاذا ما أخلد إلى الراحة ، واستمع الى صوت جميل ، يردد أغنية عذبة ، شعر بغبطة وطمأنينة ، واستجمع قواه ، وجدد نشاطه فيقبل بعد ذلك على عمله ، بنفس راضية منشرحة ، ويسير فى كفاحه بقلب ملىء بهجة وسروراً ، ألم تر إلى العمال المجهدين كيف أنهم بترديدهم أناشيدهم ، يسهلون العمل ، ويقللون من التعب ، ويخففون العبء الثقيل ؟ النشيد الاجماعى يسليهم ، ويوجه أفكارهم إلى النغم والتوقيع ، بينما العمل جار ، أيديهم تحركه ، وكأن لعملهم نهض به ، ولا يلبث أن ينتهى وهم بصعوباته غير شاعرين ، وكذلك كل ذى عمل ، إذا شعر بضجر من كثرة عمله ، فانه يدعى ويجلس لسماع أغنية عذبة ؛ وما هى إلا فترة السماع ، حتى يعود إليه ، وكأن قوة سحرية مرت فى جسمه ، وأبدلت عمله نشاطاً ، وبسأمته وضجره همة وقوة .

وقد أنشئت فى البلاد المتحضرة ، مستشفيات لمعالجة الأمراض العصبية ، تتناول المرضى بأنواع من العلاج ، قد تستبعد الصلة بينها وبين المرض ، فبعض المرضى يعالج

بممارسة الرياضة البدنية فى الهواء الطلق ، وبعض آخر يعالج بوجوده فى أمكنة يغلب عليها لون معين ، وأهم انواع العلاج لهذه الأمراض الموسيقى والغناء ؛ فقد ثبت بالتجربة أن الموسيقى تهدىء الأعصاب المضطربة ، وتسكن النفوس الثائرة . ولأجل أن يكون تأثير الأغانى شاملا طبقات الأمة كلها ، يجب أن تتناول الأغانى ، جميع الأغراض ، فهى الآن تكاد تكون وقفا على الغرام والحنين . وما تتصل بذلك من معان ، وليس فيها إلا النادر القليل فى الوطنية ، يجب أن توضع أغانى للعمال فى أعمالهم ، وللصناع فى صناعاتهم ، لتقوم ألسنتهم ، وتهذب لغتهم ، يجب أن توضع أناشيد للطلبة فى مدارسهم فى محبة الوطن ، وفى تحيتهم فى دروسهم ، يرددونها فى أوقات فراغهم ، وأناشيد لفرق الجيش ينشدونها فى الظعن وفى الاقامة ، وأناشيد لصغار الأطفال ، يلقنونها فى رياضهم ، ويلتقطونها من الفرق التى تعزف فى المتنزهات العامة . ولم يقف تأثير الأغانى عند الانسان فقط ، بل تعداه إلى الحيوان الأعجم ؛ ولذلك قرأت فى كتب التاريخ ، أن العرب كانوا يستحثون إبلهم على السير بالغناء ، وكانت الابل تطمئن إلى صوت الحادى ، وتنتعش بحدائه ، فيستخفها الطرب ، وينشطها انشاق النغم فتجد فى السير غير عابئة بوعثاء الطريق ، وكذلك فرق الجيش ، فالخطى تسير بنظام موافق لانغام الموسيقى التى تحدوها ، وإذا ذهبت إلى ملعب من ملاعب (السرك) رأيت عجبا ، حصانا تظنه لا يعقل ، تؤثر فيه النغمات ، فيهتز لها ، ويميل معها ، إذا علت علا بحركته ، وإذا انخفضت ، انخفض معها ، مسايرا لها ، طروبا بها ، ويبلغ منك العجب أشده وأنت ترى أفيلا كبيرة الحجم ، بشعة المنظر ، قد استغلت يد ماهرة ، غرامها بالموسيقى ، فدربتها أحسن تدريب ، وعلمتها ألعابا وحركات تقوم بها عندما تسمع انغاما خاصة ، ومثل الحصان والأفيل كثير من الحيوانات ؛ فقد كان للموسيقى فضل فى تدريبها لعمل تمرينات رياضية خاصة ، وفى ذلك دليل على قوة سلطان الموسيقى حتى على الحيوان الأعجم ، وذلك هو التأثير النفسى ، وهناك تأثير أدبى ، لا يقل أهمية عن سابقه ، تتناول الأغانى لغة الجمهور بالصقل والتهذيب ، لأنه كثيرا ما يرددها ، وبها من الألفاظ الصحيحة والتعبيرات الجميلة ، ما ينطبع فى الأذهان من تكراره ، واذا تحدثت إلى شخص من عامة الناس ، وجدته يستعمل ألفاظا صحيحة ، وجملا مستقيمة ، يدهشك صدورها منه وهو مع ذلك يستعملها فى كلامه عفوا من غير قصد ، والفضل راجع الى الأغانى التى أفادته هذه الرقة وذلك التهذيب .

هذا ، وإن الروح تطلب غذاءها ، وما غذاؤها إلا الأغانى والموسيقى .

عبد العزيز بزه

مدرس بمدرسة دشنا الثانوية

عمر الخيـــــام

— ٣ —

بحث وتحليل

من القضايا التي يحار فيها العقل محاولته الجمع بين نقيضين لكل منهما سلاحه ومعداته ولكل منهما قوته وخطره، فقد ترى في الشيء مصاب وترى فيه غيرك محاسن، فإن أنت برهنت على وجهة نظرك فيه برهن هو أيضاً على وجهة نظره، وإن أنت هاجمت رأيه هاجم هو أيضاً رأيك. وهكذا تظلان في جدال مستمر ونزاع دائم حتى تجئ الحقيقة تنازعكما أو تسكتنا مع تمسك كل منكما برأيه

هكذا كان موقف النقاد إزاء عمر الخيام، ففريق منهم يرى أن الخمر التي وصفها في شعره وما يلازمها من الكأس والناس والساقي لم تكن بالخمر المادية — بنت الكروم — وإنما هي ألفاظ اختارها رمز الذات الالهية. فلذة هذه عنده كلذة الخمر عند عشاقها. فاتخذ التشبيه أداة تعبير لما يخاطره مؤمنا في ذلك بالطريقة الصوفية فهو اذاً صوفي كعمر ابن الفارض، وحافظ الشيرازي

ويريد النظامي أحد تلامذة الخيام ومروجي فكرة تصوفه، أن يعلمنا من طريق خبر أن أستاذه كان من الأولياء الذين خصهم الله بالكرامة فيقول: كنت كثير التحدث إلى أستاذي عمر الخيام فحدثني ذات يوم قائلا: «سيكون قبري إن شاءت الأقدار في حيث تنثر يد الصبا والشمال على رفاتي حبق الورد والياسمين» ففكرت وقتئذ فيما قال لاعتقادي أنه لا ينطق لغواً ولا يقول عبثاً. واتفق أني تركت نيسابور بعد ذلك. ثم عدت إليها بعد مدة فما راعني إلا قبر الخيام بجوار بستان أغن يانع الجنى دائم القطوف وقد مدت أغصانه ظلالها فوق ذلك الضريح ونثرت ذوائبها عليه، تنثر عليه النور والزهر والورق النضير. حتى أخفت آثاره وطمست معالمه:

وعندي أن هذه الرواية لا تفيد رأي هؤلاء إفادة مقنعة. إذ كثيراً ما تصيب الرمية بالرغم من ضعف راميها فلو لم يقل النظامي: إن الخيام لا ينطق لغواً ولا يقول عبثاً: لمرت عادية. أما وأنه قال ذلك فلا بد من الحكم عليها بعدم إفادتها. لأن كلام الخيام إما جاء عن طريق الرجم بالغيب أو عن طريق الايحاء كما هو المتبع.

وفى قوله أيضاً :

فادخر عمرا نفيسا وصن عن مماراة فقيه لسن
إن خيرا لك من أن تجنى عدما من فقهه أو ندما
جننى اللذات من أنس المدام

فما تقدم علمنا شيئا عن خر الخيام ورأينا شعاعا من مصباحه الذى كان يهتدى به فى دنياه ومع هذا فلا بد من أن نعطف عليه عطفا جزيلا لأنه كان أنبغ أهل زمانه فى العلوم الطبيعية والفلسفية ولأنه كان فى كلامه على الخمر أميل الى المباهاة بها من الشغف العظيم باحتسائها

محمد رمضان عبد الفتاح
مدرس بمدرسة ميت خمر الاولية الدينية

من حكم ابن المقفع

* — إن طالب الفضل بغير بصر فانه حيران ، ومبتغى الفضل بغير عزم طول زمانه محروم
* — أن صحبة بليد نشأ مع العلماء أحب الى من صحبة لبيب نشأ مع الجهال .
* — على العاقل ألا يكون راغباً إلا فى إحدى ثلاث — تزود لمعاد ، أو مرمة لمعاش أو لذة فى غير محرم .
* — على العاقل أن يحجن عن المضى على الرأس الذى لا يجد عليه موافقاً وأن ظن أنه على يقين .
* — أشد الفاقة عدم العقل . وأشد الوحدة وحدة الهجوج .
* — لقاء الاخوان وان كان يسيراً غنم حسن .
* — لا ينبغى للمرء أن يعتد بنفعه ورأيه ما لم يذاكره ذوو الالباب ويجامعوه عليه ، فانه لا يستكمل علم الأشياء بالعقل الفرد .
* — لا تؤاخين خبا ، ولا تستصغرن عاجزاً ولا تستعينن كسلا .
* — قال رجل لحكيم ، ما خير ما يؤتى المرء ؟ قال : غريزة عقل ، قال فأن لم يكن . قال . فتعلم علم . قال فأن حرمه . قال صدق اللسان . قال فأن حرمه . قال سكوت طويل . قال فأن حرمه . قال ميتة عاجلة .

عبد العظيم عبد الله
بمدرسة ميت خمس

العفـــــاف

يسرنى ويسر زميلاتى أن نخرج باسم التعليم الذى نعمل فيه صحيفة تكون موردا لأقلامنا ، ومتاريح لأذهاننا ، وقد تصفحت كل أعدادها فإذا هى جديرة بالإعجاب، كيف لا وقد تصدى لرياسة تحريرها رجل من رجالات مصر المعدودين ، الذين عرفوا فعرف لهم الناس مقدرتهم العالية وعرف لهم البيان نبوغهم وتفوقهم ، وقد طمحت نفسى فى أن أكتب لأعرض وأعمل لأجيد ...

رأيت أن أكتب فى العفاف ، وليس العفاف كما يزعم بعض الناس فى طول الثياب والضغط على المرأة وسلبها حريتها . بل العفاف فضيلة تنتجها البيئة ويدعمها التعليم الصحيح

العفاف هو أن ترعى المرأة حرمة دينها فتعمل مالا يخرج عليه ، ولن يوافيها ذلك إلا إذا نالت من أمور دينها قسطا يؤهلها إليه ، وإلا كانت ماجنة ساقطة خليعة متهتكة

العفاف هو ألا تغتر المرأة بالمدنية الحديثة فتجرى فى ميدانها شوطا لاتلبث أن تعود منه إلا آثمة جانية .

نحن نتزع إلى الكمال لأن لنا فيه نسبا عريقا ومجدا عميقا ، فهيا فى إماطة اللثام وكشف القناع وعرى الدين وظهور الساقين الكمال الذى ننشده ، والعفاف الذى نتزع إليه ...!!!

لا لا . فى أمهاتنا الأوليات فضل وغناء ، ولوورثنا عنهن أعمالهن لرأينا عهدا غير هذا ، وعهدا هو أشبه بالماضى يوم وقفت المرأة ولها مرديها وازع فى قلبها وقلب أبى

ما سادت أمة حريتها إلا واعتورها السقوط ، ولو تدرجت أيها القارئ فقرأت تاريخ المرأة يوم كانت مصر عزيزة الجانب قوية الجناح ، لرأيت ثم رأيت عملا يبهرك وعفافا يسرك ، وقد نزعنا اليوم إلى تقليد الغربيات فسلكنا طريقا زلقا وقاربنا موردا يعيينا الصدر منه ، ولو أننا نزعنا لتراث أمهاتنا لرأيت مصر غير مصر اليوم ، فحذاءك الأيام إن أيام الشباب قصيرة وعمر الصبا أصيل مرعان مايزول ، فما لفتياتنا لايلجأن إلى العفاف والطهر وأنهما خير وأبقى . وماطن لايرتدين شعارا سداه العفاف ولحمته الفضيلة ،

ولما اعتزم المعز لدين الله الفاطمى فتح مصر بلغه أن نساء مصر الأخشيد أغرقن فى الترف فقال « الآن فتحت مصر » ومن هذا تبين أننا عنوان مجد إن نزعنا إلى المجد ، وعنوان سقوط إن نزعنا إلى السقوط ، وحار أن يجرى فى عروقنا ذلك الدم المعزى الزكى الطاهر وتأبى إلا تقليد الغربيات فنسقط ويسقوطنا سقوط أمة بأسرها ، والانسانية بالفضيلة قينا لنا إن الليل والنهار يتناوبان علينا العبرات .

أم محمد محمد المعزى

الألم وضرورته فى الحياة

حينما يكون المرء من السعداء ترفرف أجنحة الهناءة ، وتغرد أصوات الطرب فى رياض قلبه ... وعند ما يكون من التعساء يحترق قلبه من لواعج الأحزان ، ويحول فيه الشقاء ، ويتعالى نحيبه ، وتكثر زفراته وأناته ..

ومن الحالة الثانية يتولد الألم فى القلب ، ثم تصل ناره إلى مقلة العين فتغادر جودها وتذرف الدمع المدرار .

فالألم رسول يهدينا إلى حقائق الحياة ، ومرشد جبار يعلمنا فصولها وحكمتها ، يطهر بناره النفس من كل خبيث وقبيح ولا يتركها إلا بيضاء ناصعة تدرك معنى الحياة ...

* * *

الألم يعلم النفس الرحمة والعطف والحنان.فأى من لم يسل دموعه حسرة على المنكوبين ويخفق قلبه حزنا على اليائسين فذاك الذى لم يذق الألم..وكيف إذن يحس بالشفقة والرحمة؟ وكيف يعرف موضع الأسى من قلوب الغير ؟.. حقا إن الألم من أهم لوازم الحياة ...

* * *

أى عامل هدى الظالم إلى الاقلاع عن ظلمه إلا أنه ظلم مرة أو مرات فتأجج قلبه بنار الألم واهتزت أركانه من وطأته،فأحس بحال المظلوم وليس ظلم الظالمين فأقسم أمام ضميره ليكونن من العادلين ؟..

وأنت أيها المحسن البار لمواطنيك !! هل ولدت وسجية الاحسان ؟! كلا وربى !! فلا بد قد ذقت مرارة الجوع مرة،فعرفت إحساس الجائعين.وعندئذ أخذت على نفسك عهداً لتساعدن بمقدار استطاعتك المعوزين ..

وأنت يا مشيد الملجأ أو مشيرا بيناته أو مساعدا فيه بمجهودك أو مالك .. ألم يحفك الخطر يوما ما فوقعت بين براثن اليتم أو الفقر أرهما معا ، فأحسست بوطأتهما وأشقاك القدر فدفعك هذا إلى إقامة هذا البناء ، لتضم بين حيطانه من هم فى العذاب مثلك يقيمون؟

وهل يا واهب الأطيان وقفا للمساجد ؟ أنت دفعت بأفدنتك إلى الأوقاف هكذا والسلام ؟ كلا .. فلا بد أنك ذهبت باحثا فى أصول الشرع الحنيف فعرفت الثواب والعقاب والنعيم والجحيم ، فانخلع قلبك من هول العذاب فقدمت لنفسك حسنة طيبة

وهيأت لاخوانك المسلمين الطاعة لتنفعك يوم الحساب..« يوم لاينفع مال ولابنون » .

وأنت أيضا بإلهى المشفى ..؟ هل دخلت قلوب المرضى المعوزين ، حتى لمست قروح أفئدتهم ، وسمعت أنات فؤادهم ، فشعرت بشىء من العطف عليهم ، فأجزلت لهم من مالك ، وقدمت إليهم شيئاً من نعمة الله عليك وأنت مطمئن مغتبط ؟؟؟ لاشك أنك وقفت بين أنياب المرض يوما ما فتألمت من شدته ، وشقيت بحمله ، فقدمت هذه المشفى رأفة بهؤلاء المرضى المساكين ..

وأنت يا من كنت تسير على القدم فى أسفارك . لم اتخذت القطار بديلا عن حمارك أو حصانك ؟؟ لاشك أنك تعبت أولا ، ثم قدرت تعب حيوانك ، فعرفت أن الحيوان يحس ويتألم كما تتألم أنت سواء بسواء ، فسلكت طريقا أيسر فيه الشفقة والرحمة .

* * *

فالألم إذن خير ناصح ، وأقدر مرب ، ومن لم يحس به فقد تنكب عن الطريق المستقيم ، وجهل الانسانية الحقة ، ولم يعرف معنى الاخاء ...

فياعين أنزلى الكثير من الدموع ...، ويا قلب أخرج تأوهاتك وآلامك، وبادموع انهملى على الخدود وزاحمى الأجفان لبيداك الألم رحمة وشفقة ، وعطفا وحنانا وبرا وإحسانا ...؟

أبو الحاسن اسماعيل
بالاسكندرية

أبى ..!!

بنوك وقد قضيت غدوا حيارى ... ووقع الخطب عندهم عصيب !!
تلفت . ذى لياليهم دياج ... تعالى فى حلوكتها النحيب !!
ولو شغلوا بصمت عن بكاه ... ليسمع من قلوبهم الوجيب !!
أبى ! ماذا دهاك فغبت عنا ... وباد الجيء وانقطع الذهاب ؟!!
توسدت الثرى ، ولكل حى ... وإن طال المدى منه نصيب !!!
أقول لقبرك المملوء فضلا ... كفى للفخر ذياك الأديب !!
نزيلك كان فى الدنيا أميرا ... وقورا ، لايعاب ولايعيب !!
سأبقى العمر أندبه ويومى ... أسى لمصابه الدمع السكوب !!

النزلة المسجد — راتب سليمان حماد

الغـــــــايات — ٥

وعقبات الغايات أيا كان نوعها وأنى يكون وضعها شجاً يعترض مدارج الأنفاس ، ووحرة تهد شرا سيف الصدور بلا مساس . فالعقبة لفظ تنطق به ثقيلا على لهاثك، ومعنى توقف عليه مر شكاتك فى كل أوقاتك . تذكرها النفس التى ظالما ضربت فى ليلها الدامس وظلامها الطامس، فتتقطع حسرات وتصعد زفرات وتقول « إن فى ذلك لآيات » أول من صادفنا من الخلق أبونا آدم عليه السلام ، ثم صارت سنة إلى ذريته « وما أرسلنا من رسول ولا نبى إلا إذا تمنى ألقى الشيطان فى أمنيته » وسواء أكانت نفسية أو عجمة فالبطولة لقب يتسمى به مناجزها ويعطاه جائزها . لها فضل جلى على هؤلاء الذين كانوا منها بمأمن إذ فتحت آذانهم وفتقت أذهانهم . كان هذا جبانا فعلمته الكر والفر، وكان ذاك مهانا فأريته الفرع والدر ، ولبس بها المغتر ثياب المعتر، وأوقفت الجبار قيدا ولم تمهله رويدا . فى كل يوم تأتينا سيناها بأحاديث كالشمس وضحاها ، يسوءنا مغزاها ، أو يسرنا مرماها . فهذا الولد عقبة . وجهه أبوه إلى خير فعاد صفر اليدين ، ثم انغمس فى لذاته واسترسل فى شهواته حتى ذهب به الشراب والشباب . التمسه أبوه معينا فلم يجده ، وتمناه فقيدا فلم يفقده ، ثم راح يحمل عنه مايقع فيه ، ويساهم فى مصائبه بقدر مالولد فى قلب أبيه . كان الأب غنيا فافتقر ، وكان فى رخاء فأعسر . وأصبح الولد وليس فى قلبه حنان يكفر به عن خطيئته ويخفف على أبيه وقع جريرته ، فتمثل الأب بقول القائل بالأمس:

فلما بلغت السن والغاية التى إليها مدى ما كنت فيك أؤمل
جعلت جزائى غلظة وفظاظة كأنك أنت المنعم المتفضل

وهذه المرأة عقبة : فهى لاتفهم معنى لحياتها . تسىء إلى جاراتها ، وتهمل نظافة أبنائها ، فجار مشغولة أو جاهلة مجهولة ، منزلها جحر ضب ، وخطبها أى خطب ، لاتسر الرجل إذا حزبه ضير ، ولا تبسم إذا جذبه خير . يتمنى بعلها أن تكفأ من حالق، أو تهوى من شاهق، أو ينقض عليها بنيان كالهرم ، أو تصبح جزرا للعقبان والرخم . وهى متعلمة نقرأ ماتبذل وتكتب فتتغزل ، تتقن النفاق وتتفنن فى وسائل الانفاق ، تعيى الرجل لأنها ذات وجدان رقيق ونظر دقيق ، حبها قبة وطريقتها سنة . رقق التعليم شعورها للشر، ودربها على التقليد لتفعل مانريد ، فلا حياء ولا دين ولاحرج على الآثمين . كرهها الزوج وضاق بها وحقرها وبرم بخطبها . يعض بنان ندمه على أخرى من دمه ، ويضرب يده على فيه، لافتتانه

يزبرجها وانخداعه ببهرجها، يقول فى الناس إذا سئل عنها انتقاما منها:

وما غرنى إلا خضاب بكفها ... وكحل بعينيها وأثوابها الصفر
تزوجتها قبل الهلال بليلة ... فكان عناء كله ذلك الشهر

وهذا الحاكم عقبة: أهمل أمته فهو منصرف عنها؛ بعيد منها؛ بابه أمنع من عقاب الجو، وقلبه مستعار من تمام الدو ينطبق عليه قول القائل:

قد كان بابك مفتوحا لقاصده ... واليوم أوصد دون القاصد الباب

له عيون تصور له أمته بصورة جرفاء شوهاء كالعجوز الشمطاء. تثير الحاكم من الأقيال عليها، ولم يستسغ الركون إليها، فلا يبالى أخيم عليها الرخاء أو ذهبت صرخة فى فضاء. فى لذاذته لاه كأنه الحاكم بأمر الله. يسر له القوم البغض والجفاء المحض، ويتربصون به الدوائر والبركان الثائر. والعيون يرتمون فى غيهم ويستمرئون مرعى بغيهم، والحاكم فى تياره لا يحفل بقول نصر بن سيار:

أرى خلل الرماد وميض نار ... ويوشك أن يكون لها ضرام
فإن النار بالعودين تذكى ... وإن الحرب أولها الكلام

وأمته تستيقظ بعد غفلتها وتتغير له صفحتها، فتهب بعد لوم وتخلع ثياب النوم، وتستعير من فرنسا عزما كالأساطيل وتحطم أسوار البستيل، ثم يهدأ العاصف والبرق الخاطف ويدب فى عروقها دم الحياة بعد أن كان يتعثر؛ ويقوى عظمها وقد كاد أن يتكسر؛ وإذا هى تنشد قول المتنبى:

عش عزيزا أو مت وأنت كريم ... بين طعن القنا وخفق البنود
واطلب العز فى لظى وذر الذل .... ولو كان فى جنان الخلود

وهذا الفقر عقبة: حجزنى عن طلبتى ووقف حائلا بينى وبين غايتى فواهى موفورة وأمالى منظرمة ومنثورة، والمال الذى هو عصب الأمور، وجناح الطيور وكفيل كل صبور، معرض عنى ناء بجانبه مشتغل بأقل منى، يسوق له من خيله وكتائبه. كم كنت أود أن أمرح فى خير عيش أو أكون رب جيش، فأجلب لأمتى نافعاً أو أدفع عنها واقعاً، بدل أن أمسيت كهيض الجناح يقبع فى وكره حتى يأتى الله بأمره، ولكنى معتزم أن أتحرر من هذا القيد وأغور وراء كل صيد، حتى أروى من نفسى هذا الصدى، أو أجد على النار هدى، ولنا فى العظماء أسوة ولسيرهم منا حفوة، وهذا قول السكاكى:

لا تحسبوا قد مضى عهد العلى فلقد ... يكون ما لم يكن يوما بحسبان

ولا أقل من أن أوانى الدرس واملأ بالعلم زوايا النفس حتى لا تحرم بلادى من لسانى

ومن ثمرات جنانى ، فأن مما يشفى الفؤاد أن تتقدم بما عندك من زاد ، إن لم يكن اليوم شهياً فقد يضحى رطباً جنياً ، أرأيت إلى عبد الحميد كيف تنقل به الحال حتى صار طائراً أغريداً ؟ ومصر فى حياة الكنيرين عقبة : فهذا مصرى عجم عود الدهر ، وأكسبه اليوم والشهر ، زاد كالقادة بصيرة وقادة وفريحة نقادة . بير الكنيرين من أصحاب المذهب الذقيس والمطوقين فى باريس .

لو أسندت اليه أمور مهمة ومشاكل معضلة لكان أنفذ من سهم فى مساله وأقن أن يعبر البحر إلى ساحل جده « آمون » وقسه تطاف لدون ، وما هو بنعمة ربه بمجنون ، ولكنه فى بلاد العجائب والعجب .

يتساءل الناس عنه من أين حضر وكم من الشهادات استحضر ؟ فان وجدوا جواباً ، قالوا وهل له ركن يعول عليه ، وملجأ يلجأ إليه ، حتى يقدم عند استخدامه ولا يبوء بالخيبة ، وهو لا تحترم عبقريته . ولا فكرته ورويته إن لم يكن صاحب كيت وكيت . أو رب بيت أو محل امل ولبث ؟ إنه فائز والقنوط حليفه وناقم والتهمة ألفه . لا يتذكر بلاده إلا ساه بالطعن وسامها الهون . يذوب أسفاً كلما رأى فتاً من أسعد الناس حظاً ، ورأى الرؤساء يزوغون أمام النبوغ ، وإن كل فتان مزعزع الأركان مهدم البنيان ، ورأى اضطراب الحال لا يختلف فيه اثنان :

ولربما رجح الخسيس من الحصى ... بالدر عند تراجح الميزان

عبد الفتاح البير

عيد الضحية والفداء

يتألق تاج التضحية والفداء مساناة [1] على رؤوس المجاهدين والشهداء فى اليوم الأغر الأبلج ، يوم العيد الأكبر : فتحسسوا رؤوسكم ، وسائر ذواتكم : أنحن بالتاج خليقون ، وبشرف التضحية جديرون ؟ !

يوم أكبرته العرب فى الجاهلية ، وكرمه الاسلام علماً خفاقاً ، وجعله كأساً دهاقاً يشرب منه المسلمون أطايب القربة والتضحية : أليس الاسلام « ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل » ؟ إفرحي أيها العيد مرتين :

فيه تقدم سيد المضحين ابراهيم ابن تارخ [2] وقد بلغ من الكبر عتياً . بولده وفلذة

---

(١) كل سنة (٢) والد سيدنا ابراهيم واسمه آزر

كبده اسمعيل . تقدم به إلى التضحية العظمى « فلما بلغ معه السعي، قال يابني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى : قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين » ! ! !

عشمته تهزأ بالحياة وما في الحياة ! فأعظم بإبراهيم واسمعيل . . .

ابتلاء « تكاد السماوات يتفطرن منه ، وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا » . .

لا يقبل متفيهق [1] : ماله يبالغ هذه المبالغة والصحف تزخر كل يوم بأنباء « المنتحرين » ؟ . على رسلك أيها الواهم الموهوم ! فما كان الانتحار يوما بطولة ، بل خطة مرذولة ، إذ لم يكد يعثر بهؤلاء جدهم [2] العاثر حتى سئموا الحياة فتركوها فرارا من أمل انقلب ألما . . حشوا شجرتهم خيفة الزعازع والأعاصير . . وهذا منتهى الجبن والفساد وإن لبسوا ثوب البطولة في غير جهاد ! أين هذا من زهرة النبوة فوق شجرة الرسالة ؟ : تضحية الحياة مرضاة لواهب الحياة . هذه هي الذروة العليا للتضحية ، فأعظم بإبراهيم واسمعيل . . .

خذ بيدك غلاما . وقل له « يا بني إني أريد أن أضربك عصيا » . . ألا يكون مخالفا عصيا ؟ يستنجد الثورة ، ويملأ الجو صراخا ! ولكن اسمعيل بن ابراهيم وكفى « إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ، ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم » كاد أن يتحطم فرع النبوة لولا رحمة ربك « وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين . وفديناه بذبح عظيم » . .

التضحيه في غير من ولا مين . . [3]

التضحية بأعز ما لدى الإنسان : هي الثمرة الناضجة لشجرة الرجولة إذا رويت بماء البطولة . . هي قيم الحياة على حقيقتها . . : هي طريق الخلود !

إن المضحين الخيرة هم أبطال التاريخ . . وإنهم ليعيشون آلاف السنين بينما الجبناء لا يعيشون غير عشرات من سنين . .

لست إنسانا بهذا الجسد الذي تلبسه وتمعن في ترفيه من أثر الجروح والأمراض التي تحتمل فيه — بل إنسانيتك بما بين جنبيك من قلب عظيم أو حقير . . وليس قدرك بما أودت [4] من مال أوجاه . . . بل بما تقدمه لنفسك ولأمتك التي تنمو فتصير « طائفة » ثم تكبر فتصير « أمة » ثم تعظم فتصير « إنسانية » من خير أو شر . .

فإذا كنت هينا على نفسك هينينا — عند الحاجة — « بثوبك » الذي يغلف نفسك

(١) مدع الفقه بالامور (٢) عظيم (٣) وكذب (٤) ملكيته

فأنت أهون على التاريخ أن يمحوك كلمة واحدة ؛ فكم من اللابيين عاشوا وماتوا لم يحس بهم التاريخ ولم يسمع لهم ركزا (١) . .

ومن الناس من يحسب التضحية سلعة لها ثمنها ، فإذا ما أخطأه الربح عد نفسه مغبونا ! !

ألا إن التضحية الحقة لا ثمن لها إلا راحة الضمير بتأدية الواجب !

ومنهم من يحسب التضحية ضربا من الموس ، ويفهم أن قوله تعالى « ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة » معناه لا تعملوا لأنفسكم ودينكم وبلادكم ما يعود بالضرر على أجسادكم ! ! ليس هذا . . وإلا فقيم قوله تعالى « يأيها النبي حرض المؤمنين على القتال » ؟ ! بل خضوع المرء واستسلامه يقتل فيه الرجولة وهو التهلكة الذريعة : وإن مسخ الإنسانية لأشد إخلالا من حز الرقاب لأولى الألباب !

وثقة (٢) التضحية تصير أبطالا أو تظهر رجالا . . فالنفوس الصغيرة تتألم من ألمها أما النفوس الكبيرة فتخرج متألمة بنورها . .

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الأجسام

متى تجب التضحية ؟ وفي أي ظرف تكون ؟ !

سؤال لابد من الإجابة عليه ؛ فقد ظن المنتحرون أنهم بنتاج التضحية جديرون . . وظن بعض الناس أن التضحية بالكرامة أو الرجولة كلها في سبيل « العيش » لا مأخذ عليها ولا مطعن فيها : أليس حب البقاء غريزة في كل ذي روح ؟ !

للتضحية معايير ومقاييس ، وظروف ومناسبات : فبينما هي يسيرة هينة لا تعدو تعبا للجسد ، أو إنفاقا لبعض المال في سبيل الجامعة . . إذا بحرارتها ترتفع ، وإذا هي أجمل للآلام المريرة في سبيل الكرامة . . ثم إذا بها تصل إلى التضحية بالحياة إذا تغالب الدين أو الوطن منك التضحية بالحياة ؛ ولا عجب فالوطن هو الدنيا . . والدين هو الآخرة ! !

لهذا إذا دقت أجراس الكرامة استيقظ الرجال . . وإذا نادى الوطن هيوا . . وإذا أذن الدين لبوا . . فهذا وقت الأقدام وظرف التضحية ! !

أما أولئك الذين (يضحون) بكرامتهم في سبيل المادة ، أو يهدرون رجولتهم إبقاء في زعمهم — على المنصب الأجوف والجاه المزيف . . والذين (يضحون) بشرفهم ومالهم في سبيل أحط الغرائز ، فقد فسدت لديهم المعايير وكسدت سوق التضحية . . ليست مقاييس التضحية نزوات الرءوس وشهوات النفوس : بل تبالة المقاصد وشرف المبادىء والمثل العليا . .

محمد عيسى مرسى

نقيب البحيرة وعضو الاتحاد ؛ ومدرس بمدرسة ابي حبيل الابتدائية بالبحر

(١) صوتا ضعيفا (٢) إناء يذاب فيه الذهب والمعادن لتنقيتها من الاخلاط .

شئون المعلمـــين

نهضة أطربتنا وما تزال تطربنا ، وأعجبنا بهـا واغتبطنا بنتائجها ، تلك نهضة وزارة المعارف لحشد معاهد التعليم الأولى بالبنين والبنات ، التى يتوجها معالى الوزير بطوافه الميمون على هذه المعاهد الشعبية ، يدعو إليها ويبين للأهلين مزاياها .

ولقد بينا من قبل أن معلمي التعليم الأولى هم أشد الناس غبطة ، وأكثرهم رغبة فى امتلاء مدارسهم ، لأن فى بقاء المدارس ضمانا لوجودهم فى عملهم ، وفى امتلائها بالنشء راحة لضمائرهم ، وخلاصهم من مؤاخذة رؤسائهم .

فى خلال هـذه النهضة المباركة يثرح شعور المعلمين بشىء من الكدر ، لاعتقاد بعض الجهات الرئيسية أنهم المسئولون قبل غيرهم عن ضعف الأقبال على بعض المدارس ؛ وقد ازداد شعورهم بالألم ، حينما رأوا أن من الاجراءات التى اتخذت لتحسين الأقبال على التعليم ، إيقاف رواتب المعلمين فى المدارس التى يقل عدد تلاميذها ؛ نعم ازداد ألم المعلمين لذلك وكادهم أملوا أن الجهات المشرفة على التعليم لن تلجأ إلى هـذه الوسيلة القاسية لاسيما بعد ما تبين لها أن تعاون رجال الادارة مع المعلمين ، هو الوسيلة الوحيدة لامتلاء المدارس ؛

نعم إن معظم لجان التعليم الأولى فى المديريات استعانت بالادارة فأحسنت الاستعانة بها ووفقت إلى الغاية دون أن تلتجىء لوقف المعلمين ؛ ولكن توجد لجان أخذت المعلمين وبالغت فى الشدة ، ولقد سمعنا صدى ما حصل فى مديرية الغربية ، التى تركت المعلمين وأسرهم يعانون ألم الحاجة إلى قوت لحمهم ومرتباتهم

ولا ندرى كيف يستطيع أمثال هؤلاء أن يؤدوا واجبهم وهم حيارى فى تدبير أقواتهم ؟ ثم إذا شعر الأهلون — وهم لابد شاعرون — بما اتبع مع هؤلاء المعلمين ، وانطلق المعلمون يدعونهم لارسال أبنائهم إلى المدارس ، ألا يعتقدون أنهم إنما يدعون من أجل أرزاقهم المحبوسة لا من أجل المصلحة العامة ؟ ثم ألا تكون تلك فرصة قد ينتهزها البعض ممن لاخلاق لهم ومن تأصلت فى نفوسهم كراهية التعليم والمتعلمين فى القرى لعمل دعاية مضادة للدعاية المعلمين بغية إيذائهم ، ورغبة فى القضاء على فكرة التعليم فى قرائهم ؟ فيخسر بذلك المعلمون ، وتخسر المصلحة العامة ؟

ألم يكن فى مقدور اللجنة التى نظرت لهذا العمل أن توجه عنايتها لاشراك رجال الادارة فى حث الأهلين على التعليم ؟ ، وأن تبحث وتدقق فى البحث لتعلم المؤثرات الخاصة التى تحيط بالمدارس القليلة العدد لتتداركها ؟ فإن كان فى سلوك بعض معلميها مايصح أن يكون عائقا عن

الاقبال على المدارس عاقبته العقاب الذى يتناسب مع ذنبه ؛ أما الالتجاء لجلس الأقوات فانه بلا جدال يوجد نتيجة عكسية أو هو على الأقل غير منتج إطلاقا.

ونظن أن وزارة المعارف حينما أباحت للمعينين على التعليم أن يلتجئوا لايقاف رواتب المعلمين لم تقصد إلى هذه الحالة ، وإنما هي تقصد إلى الذين قد يعملون من المعلمين اضعف الاقبال على المدارس ، لا الذين يعملون لجلب النفع فتموقهم العوائق ولا يوفقون .

ويسوقنا الكلام فى أمر المعلمين إلى أن نذكر أن مصلحة التعليم ونجاحه يرتبطان الى حد كبير باطمئنانهم على مستقبلهم وشعورهم بالغبطة والراحة فى عملهم.

ونعتقد أنه ليس يكفى حملهم على التفانى فى أداء واجبهم أن يلوح لهم دائما بالشدة ، وأن يخوفوا بالعقوبة ، وأن ينذروا بسوء المصير ، بل لابد من وعد يقوم إلى جانب هذا الوعيد ، لابد من عاقبة طيبة للمحسنين كما لا بد من عذاب شديد للمسيئين ؛ قال الله تعالى « نبىء عبادى أنى أنا الغفور الرحيم ، وأن عذابى هو العذاب الأليم » . وقد قامت كل الديانات على أساس التبشير والانذار والوعد والوعيد ، والثواب والعقاب ، وبين الله ذلك كثيرا فى الكتاب الكريم فقال: « رسلا مبشرين ومنذرين » . وكان الثواب دائما يتقدم العقاب والتبشير يسبق الانذار ؛ فها نحن أولاء نبذل الجهد ونتعب ونكد أنفسنا أن نسمع صوت البشير مؤذنا بأن أولياء أمورنا نظروا إلينا نظرة العطف وفتحوا لنا باب الأمل ذلك ما نرجوه مخلصين والله لا يضيع أجر العاملين

م . ج . ع

الفقـــــير

فؤاد ملؤه الهـــــم المرير ... وجسم هده الفقر العسير
ترى شبحاً يفيض أسى وبؤسا ... وتمـــــلوه الكآبة والفتور
وتسمع أنة تترى كبودا ... فيهمى إثرها الدمـــــع الغزير
تخاله النعيم فـــــلم يزره ... ولم يحفـــــل بشقوته الكبير
يسام على الطوى وله عيال ... يمزق بطنها الجوع المرير
فتذرف أمهم دمعا عليهم ... ويشكو من تألمه الصغير
منازل نلت الغربان فيها ... تعمرها العقارب والصقور
بيوت يهرب الافلاس منها ... كذاك البؤس من هول يطير
ويبعق يومها بنـــذير شر ... فتعلوها المناحة والصفير
ويحجب الظلام بحار فيها ... يضل طريقه فيها الضرير
هي الأيام بالنعمى تراها ... وبالبؤس لها فـــــلك يدور

محمد مصطفى الطيبى

رياض الشعر

الشروق فى القرية

من نظم الشاعر الناثر

الاستاذ محمود قطيف

قد بدت فى الشرق أعلام الصباح
وتبدى الأفق مزداق الوشاح
وسرت فى الروض أنفاس الرياح
تحمل البشر إلى كل البطاح

شمل القرية فى الفجر السكوت
وتراءى الصبح من بين الغصون
هادىء الطلعة وسناق الجفون
يتهادى فى ابتسام وارتياح

أنعشت الدوح من همس النسيم
وزها العشب على رطب الأديم
وتحلى الصبح ذو الوجه الوسيم
طاهر الأنفاس مطلول الجناح

فارس يمشى الهوينا فى اختيال
رائع الأشراق موفور الجلال
لا يبالى الكر أو يشكو النضال
أشهب الجلباب لماع السلاح

ذاك ديك الصبح مذ ولى الظلام
مشرف فى الكبر يمشى فى اهتمام
صائح بالناس والناس نيام
أيها النوام قد لاح الصباح

موكب الشمس قد تحلى بعد حين
موكب الأصباح والنور المبين
موكب فى الحسن مقطوع القرين
يتهادى فوق أعناق الرياح

ذاك قرص الشمس أو وجه النهار
قد تبدى ناقصا ثم استدار
وكسته صفرة بعد احمرار
فالتهاب واشتعال واتقداح

وخيوط الشمس كالنبر المذاب
وهى تجرى مثلما يجرى العباب
فى ارتفاع واتساع وانسياب
واختماض وانطباق وانفتاح

قبة المسجد لاحت فى اشتعال
أهيب ذاك أم برق الهلال ؟
فى رواء الصبح يكسوها الجلال
فهى صرح من صروح النور ضاح

ورؤوس النخل يعلوها الهيب
أبيض يبدو كما يبدو المشيب
حين يبدو الكون فى ثوب قشيب
من تسبيح الفجر أو وشى الصباح

أهيب ذاك أم يبدو الزجاج ... ومشى الراعي بطيئاً فى خطاه
فى بريق والتماع وانبلاج ... يتغنى بأناشيد الرعاه
ساطع النور كما يبدو السراج ؟ ... يقرع الأرض فترتاع الشياه
أم شرار فى جبين الدار لاح ؟ ... ويهم الكلب فورا بالنباح

أقبل الحصاد مسرور الفؤاد ... وبدت للعين أسراب البنات
قد أقام الليل من أجل الحصاد ... قد جلبن الماء صبحاً مبكرات
لا يمل الكدح أو يشكو العناد ... صادحات ضاحكات سافرات
يتغنى فى انشداه وانشراح ... مسرعات فى غدو أو رواح

هتف الفلاح من لحن بديع ... قد تبدى كل شيء فى سرور
وتغنى خلف أسراب القطيع ... كل شيء باسم مثل الزهور
عالم العينين كالصبح وديع ... هاتف يشدو كما تشدو الطيور
دائم البشر وإن طال الكفاح ... ونسيم الصبح يسرى فى البطاح

الى الشباب

من شعر (روبرت هرك) الشاعر الانجليزي

مترجمة بقلم محمد مصطفى الطهطاوي

يا ابن أخي : لقد كنت موكلا بالجمال أنيمه . واني رأيتكما فراقني حسنكما وجمالكما ؛ فاسرعت بشبابكما قبل أن تندما عليه .
عمر أبي ربيعة المخزومي

إن أتاك الربيع فاتبع طيوره ... ما غذتك العيون ، وانشق عبيره
وانتهز فرصة الصباح وباكر ... روضه ما استطعت ، واقطف زهوره
فيم هذا التزوق والدهر يجرى ... حاملا عنك بشره وسروره ؟
تبسم اليوم زهرة الروض نهبا ... ويأيدى البلى غدا منثوره !
وشموس السماء مهما أضاءت ... لأقول ، حتى ذكاء المنيره
خير عمريك ما تقدم ، فانعم ... وتمتع به ، ودع تأخيره
ثمر الوقت ، وانتفع بزمان ... خيره الشر إن تدع تغيره
وتزوج متى استطعت زواجا ... تنل الخير والأمانى الكثيره

من الواقع

صور وأحاسيس

— ١ —

صبرت جهدى على بلائى ولذت بالفضل من نجبى
وعدت بالبؤس من ربانى فقلت : آه على نصيبى !

— ٢ —

تمنـــع المستعد غيا فأنكر المنكرون من هو
وبات ورد الكرام نهبا فكل من شاء عب منه !

— ٣ —

وذكر الدهر كل باد فلا ورود ولا صدور
وقال : إنا على الأبادى نسير ؛ قلنا : نعم نسير !

— ٤ —

أهاب بى الضعف : ما رأينا أليس فوق العباد أفق ؟
فقالت القوة : اعتدينا ! الأرض فوق . فقلت : فوق !

— ٥ —

وأمكن الضعف من قلوب تقول حسب الضعيف حقه !
فقلت للقوم : من نجيب إذا أفاد الأسير رقه !

— ٦ —

توشح الدهر بالظلامة وآثر العيش بالقتوة
فباء بالخسر والندامة من عاش يوما بغير قوة

— ٧ —

توثب الليث المسجى وضيف فى غله السجن
قد استحى الدائن المرجى ألا متى يستحى المدين

دمعة على فقيدة التعليم

الآنسة وداد صالح خضر — المدرسة بمدرسة شربين

هل تختفي القيد في الأجداث والحفر ... وهل تقل الفوانى طعمة القدر؟
وهل يقوف الردى بالكأس مترعة ... في كل حين على الأفراد والأسر؟
ما للمنايا استقلت (١) كل هاجمة ... ترمي سنابكها (٢) بالنار والشرر
هي الحياة خيالات مزخرفة ... لا يستبين بها شيء من الغرر

« وداد صالح خضر » زهرة عبثت ... بها أكف الردى في فحوة العمر
ترعرعت في ظلال العلم ثم بدت ... للنشء في أفق التعليم كالقمر
كانت مثالا عليا في شمائلها ... فأحرزت سيرة من أطيب السير
كمريم ابنة عمران التي وسمت (٣) ... بالطهر في محكم الآيات والسور
وما رأيت لها ترباً (٤) تضارعها ... في الأريحية (٥) والآداب والخفر (٦)
كانت سريرة فضل تفيض هدى ... كالنهر بالماء أو كالمزن (٧) بالمطر
وطالما مارست فتاً تنوء به ... أولو العزائم تحت البأس والضجر
واستبسلت ما استطاعت في وظيفتها ... من غير ما نصب تشكوه أو خور (٨)
فتالها الموت في شرخ الصبا وعما ... يحوتها صورة من أبدع الصور

« وداد » حبيبك من دنياك ألسنة ... تشدو بذكراك شد والطير في السحر
هيا اسكني جنة الفردوس راضية ... جوار عثمان ذي النورين أو عمر

شربين — حسن محمد البقردي

الى النفس

وما المعالي قد شغفت بحبها ... فزادت فؤادي ذلة وعذابا
سلكت سبيل الغي في ميعة الصبا ... ولم أستطع بعد المسير إيابا
فياويح نفسي هل تتوب لرشدها ... وترجع عما نالها وأصابا؟
وتخلع أثواب الفساد وترتدي ... رداء من التقوى يقي الأوصابا

---

(١) وثبت (٢) حوافرها (٣) وصفت (٤) مثيلا (٥) المروءة (٦) شدة الحياء
(٧) السحاب (٨) ضعف (٩) المصائب

وتنسى عذابا جاءها عن جهالة ... وترجو من المولى الكريم مثابا
فقد قال رب العرش فى آى ذكره ... وأصفح عن ماس دنا فأنابا
وإن جنانى لا تضيق عن الذى ... رأى الخلد فى التقوى وخاف حسابا
فيا رب أسبغ نعمة الدين بيننا ... وقوم أمرا لم تقم أحقابا
ويارب كاشف ظلمة الجهل والهوى ... عن الناس واستر منهم ومن عابا
ومالى سوى عفو الكريم منافعة ... ومن لى سوى الرحمن أطرق بابا ؟

عبد الحى غالى
مدرسة محلة القنطرة

ياقلب هون عليك

ياقلب هون عليك اليوم ما تجد ... فقد تمكن من إرداك الكمد
هون عليك فما تجديك موجدة ... على الزمان ولا سخط ولا حرد (١)
هون عليك فانى لم أجد أبداً ... شيئاً عليه إذا ما ذبت أعتمد
لله فى عون ذى نفس عظمة ... يبيت من برح ما يلقاه يتقد

ياقلب كم ذكريات فيك خامدة ... ماهاجها الشوق إلا رحت ترتعد
ياقلب كم فيك أشجان تنوء بها ... عزائم الأسد ، بل يعيا بها أحد (٢)
لا خير فى العيش إن سيم العزيز به ... ذلا وأعوزه فى ضنكه السند
تزجى إليه الخطوب الدهم نائلة ... من جسمه وهو بادى الضعف منفرد
تغتاله حيث كل الناس نافرة ... منه وحيث التأسى عنه مبتعد
كأنه قسور حان يضعضعه ... ذل الأسار ويوهى بأسه الصفد
وليس كالأسر شىء يستعان به ... على اغتيال نفوس آدها الوبد (٣)
آها لقلبى كم يشقى وليس له ... صبر على ما يلاقيه ولا جلد !!

مالى سئمت حياتى غير مكتمل ... عشرين عاما ثوى فى بعدها الكمد ؟!
مالى على بخس أجرى ، بل على نصبى ... فى خدمة العلم يقفو أجرى الحسد ؟!
ما الحياة على بلواى تمنن فيه ... هدمى ، ومالى من الأقدار مضطهد ؟!
كأن عندى تراثاً للزمان فما ... تنفك أوزاؤه إياى تطرد !!

أمن قضى العمر مسروراً بلذته كن قضاه عسيراً كله إبد ؟!
أمن يصيب من الدنيا مآربه كن يضل فلا يرثى له أحد ؟!
أمن يذوق من الأملاق أنكده كن يلازمه فى عيشه الرغد ؟!
هذى حظوظ إله الخلق قسمها فليس يطعن فيها اليوم منتقد
من ضاق ذرعاً بدنياه فأحربه ألا يؤازره فى سعيه السدد !
فاطرح همومك وانفض عنك عثيرها (٤) فظالما بادَ فى بيدائها الجلد
واستهد ربك فيما رحت تنشده فالله للعبد نعم الكافل العمد

محمد ابراهيم عبد الله
ناظر مدرسة عطة روخ الأزهرية

أيا فتاتى . . .

بحر الحياة عميق والذل فيه غريق
والعلم فيه سفين فالحر فيه يفوق
هذى النصيحة فاسمعى

شمس الرجاء تنقضى إن الجهالة غاسبة
فلتمحها بأمانة فهى النصيحة بادية
هذى النصيحة فاسمعى

أنت التى ربك العلا أنت الضياء ولا عجب
أنت المنيرة فى الدجى أنت مبددة السحب
هذى النصيحة فاسمعى

والدين لا تتلاعبى فيه الجمال ، فقاربى
مجد الأنوثة فاحفظى ذاك البرج حصنى
هذى النصيحة فاسمعى

بيت المفاخر فاعمرى عز الأوائل فانشدى
عنك الغرور فباعدى أدى الأمانة تحمدى
هذى النصيحة فاسمعى

يوسف على بابعاره
مدرس بمدرسة عطة التطوير الثانوية الكبرى

(١) الغضب (٢) جبل بالمدينة (٣) شدة العيش وسوء الحال (٤) يوزن منير: الغبار

شئون صحية

تسويس الأسنان

بقلم الدكتور عبد الباري الطهطاوي

بكالوريوس فى طب وجراحة الفم والاسنان من كلية الطب الملكية

يندر الآن أن ترى إنسانا خلت أسنانه من التسويس وهذا خلاف ماكان عليه الانسان فى الأزمان السالفة . إذ باختبار الجماجم البشرية فى العصور المختلفة وجد أن نسبة تسويس الأسنان تزداد كلما تقدم الانسان فى المدنية وهذا نتيجة تطور الأطعمة التى يتناولها فى تلك العصور .

ومن أهم المواد التى تفنن الانسان فى تحضيرها وجعلها لذيذة سهلة التناول لا تحتاج الى مضغ المواد الكربوهيدراتية أخص بالذكر منها المواد السكرية والنشوية . فالمواد النشوية تطحن الآن طحنا جيدا ثم تنخل مرارا حتى تصير غاية فى النعومة فتصنع منها أطعمة سهلة الذوبان والتحليل،وقد لا تحتاج إلى مضغ بالمرة ، فاذا تناولها الانسان تخلفت ما بين الاسنان من بقايا مهما سعرت فيصعب تنظيفها أو إزالتها فتبقى مكانها وتتحلل بفعل الخميرة المسماة (تيالين) التى فى اللعاب إلى نوع من السكر يسمى (دكستروز) ، وهذا الأخير يتحلل بفعل الميكروبات التى فى اللعاب من حامض اللكتيك،وبملامسة هذا الحامض للاسنان يذيب مادتها الكلسية التى تكسبها الصلابة والمتانة . فيبدأ تآكلها شيئا فشيئا حتى يقترب من الاعصاب التى فى داخلها (فى لب الاسنان) فيشعر المريض بألم عند المضغ على هذا الضرس أو السن، ويتألم اذا ما تناول شيئا باردا أو ساخنا حتى إذا انكشفت الاعصاب شعر المريض بألم مستمر شديد لا يستطيع معه نوما ولا راحة . وقد يكون هذا الألم مصحوبا بخراج فى الصدغ أو أسفل الذقن، وقد يفصل العين أو العنق والخلق وذلك بفعل الجراثيم التى تصل إلى لب السن وتنقل منه إلى عظام الفك ،وباختراق هذه العظام تصل إلى الأنسجة العميقة وتسبب فيها الأورام (الخراجات) السالفة الذكر وهذه من أعظم المضاعفات خطورة حيث أنها قد تنتج تسويساً فى عظام الفك يصعب علاجه

خطر تسويس سن على غيره من الأسنان

تسويس الأسنان مرض غير معد ، ولكن اذا وجد سن أو ضرس مصاب بالتسويس فى جهة من الفم، اضطر المريض أن يتحاشى المضغ على الأسنان فى هذه الجهة بأجمعها ، ويستعمل الجهة الأخرى فتتراكم بقايا الطعام على الأسنان فى الجهة المهملة وتتخلل هذه البقايا السائلة، وبذلك تتلف معظم الأسنان والأضراس فى هذه الجهة .

خطر تسويس الأسنان على الصحة العامة

١ — الخراجات السائلة الذكر تكون غالبا مصحوبة بحمى وقد ينشأ عنها تسمم فى الدم

٢ — عدم مضغ الطعام جيداً بسبب الآلام التى تنشأ عن بعض الأسنان المسوسة . وهذا يسبب التهابا فى المعدة لوجود طعام غير تام المضغ بها

٣ — إذا وجد ضرس أو سن بلغ التسويس فيه جدا يجعله خشن الملمس من جهة اللسان ، سبب التهابا فى هذا العضو، وقد ينتج عن هذا الالتهاب سرطان فى اللسان قد يستدعى استئصاله جراحيا . لأن من أهم أسباب سرطان اللسان وجود ضرس أو سن مسوس أو مكسور كسرا يؤذى اللسان ويهيجه من وقت لآخر إذا بلغ المريض سن الأربعين أو نيف عليها

وقد انتشر تسويس الأسنان فى الأطفال انتشارا بليغاً وذلك لكثرة تناولهم الحلوى وأنواع السكويت المختلفة التى يصعب إزالتها من بين الأسنان .

وقاية من تسويس الأسنان يجب اتباع الطرق الآتية :

١ — أن يتعود الانسان من صغره تناول الأطعمة التى تحتاج إلى قوة فى المضغ لأن هذا يساعد كثيرا على تنظيف الأسنان

٢ — أن يختم أكله إما بقطعة من الجبن أو الفاكهة

٣ — أن ينظف أسنانه بعد كل طعام مهما قل مقداره بالخلال أو الفرجون والصابون

٤ — ألا يتناول مواد سكرية أو نشوية لا تحتاج إلى مضغ . سهلة الذوبان والتحليل . وإذا تناولها فيجب عليه أن ينظف أسنانه بعدها بعناية خاصة

٥ — أن ينظف الأسنان وينعم سطحها إذا كان خشنا إذ كلما نعم سطحها سهل تنظيفها وقل تراكم الرواسب عليها .

التدبير المنزلي

فى المنهاج - ٢

٥ — الرضاعة الصناعية

الارضاع الصناعى هو إرضاع الطفل من لبن حيوان أجنبي يقوم مقام لبن الأم على قدر الامكان ، وهو واجب فى الاحوال الآتية : —

١ — إذا كان عند الأم مرض وراثى كرض السل فانها تنقل العدوى إلى ولدها وتضعف قواها هى أيضا من الاستمرار على الرضاعة

٢ - عند حصول أمراض بسبب الوضع كتزيف فى الرحم ، أو التهاب فى الكليتين ، أو تشنج تقامى ، أو حمى نفاسية

٣ — إذا كان عندها فقر دم ، أنيميا ، أو جنون أو صرع أو عدم نزول لبن أو حصول حمل آخر

٦ — الأغذية الإضافية

من حكمة الخالق جل وعلا أن جعل ظهور الأسنان علامة طبيعية لاستعداد الطفل لهضم فلا يصح لنا أن نعطي الطفل أى غذاء إضافى حتى تنبت أسنانه . وعليه يمكن إعطاؤه شيئا من الأغذية الاضافية مساعدة مع اللبن على شرط أن تكون خفيفة جداً سهلة الهضم ، وأن تقوم مقام الرضعة المحذوفة ، وإذا أردت معرفتها فمثلك بصورة الأم الحكيمة والأم الجاهلة اللتين بالمدارس الأزامية .

٧ — الفطام

هو منع الطفل عن الرضاع وهو على نوعين : فجائى وتدريجي — أما الأول فيكون بمنع الطفل مرة واحدة وهو غير جائز لأنه يعرض الطفل لأمراض كثيرة كالاسهال والقيء والالتهاب المعوى والحمى وغير ذلك . وأما الثانى فيكون بتقليل عدد الرضعات بزيادة مقدار الأغذية الغريبة مدة شهر أو شهرين فتقلل الرضعات أولا مرة فى اليوم ثم مرتين حتى تصل إلى رضعة واحدة فى اليوم فيفطم الطفل بدون أى ضرر . ومن فوائد هذا النوع إمكان الرجوع إلى الارضاع إن احتاج ما يستدعيه . وإذا لم يحصل شيء تدهن حلمة المرضع بمادة مرة حتى إذا

ذاق الطفل مرارة الثدى عنه، أو تبعد عن الفطيم أياما حتى ينسى الرضاع

وأحسن المواعيد لفطام الطفل فصلا الربيع والخريف . والحذر من فطامه فى زمن الصيف أو فى حالة مرضه أو فى ابتداء دور النقاهة من المرض . ويجب الفطام فى الشهر الثامن عشر إلى الرابع والعشرين من ولادة الطفل

٨ — غذاء الطفل بعد الفطام

يجب أن لاتقدم إلى الطفل غير الأغذية الخفيفة مدة طويلة حتى تتقوى معدته وتصبح قادرة على هضم الأغذية ؛ فيعطى الجبن والدقيق اللبنى المسمى «فارين لاكتيه» والفوسفاتين والكريما والبيض « النمرشت » ثم يتدرج إلى إعطائه الشوربه والنباتات الخضراء والمطبوخة والفواكه الناضجة . وننبه هنا إلى أن أكثر هلاك الأطفال فى العالم ناشىء من سوء انتخاب الأغذية بعد الفطام فترى أمهاتهم يطعمنهم الأطعمة المختلفة ويزداد ارتباحهن كلما رأينهم يتناولونها بشره عظيم ، ظانات أن ذلك يفيدهم والحقيقة أنه يسبب تلبكات معدية وإسهالات مهلكة

٩ — ملابس الطفل

يلزم أن تكون ملابس الطفل خفيفة ناعمة لكيلا تهيج الجلد ، كما يجب أن تكون فضفاضة بحيث تمكن الطفل من تحريك أعضائه بكل سهولة . ويقتصر فى الملبس على استعمال القميص من الداخل ، ثم يلف بحزام البطن فى السنوات الأولى من عمر الطفل ويمكن استعمال الحزام بعد هذه المدة إذا كان الطفل نحيفا ثم يلبس تنورة بسيطة ثم قفطانا أبيض ثم يلف بالمئزر .

ويلزم أن تكون الأرجل دافئة لأن الأقدام تحدث مغصاً واضطرابا فى الجهاز الهضمى ويمكن تخفيف هذه الملابس أو تثقيلها بحسب حاله الطقس . كما يلاحظ أن تكون ملابس الطفل فى الليل مماثلة لملابسه فى النهار

١٠ — اللفافة وحزام البطن

اللفافة قطعة من القماش الأبيض يستعمل كمنشفة لبول الطفل ، وهذه اللفافة يجب تغييرها حالا عند ما تتلوث ويوضع غيرها من القطع المستحضرة ؛ ويجب على الأم بعد نزع اللفافة الملوثة عن المولود غسل يديها مع أظافرها جيداً قبل أن تلمس المولود ، كما يلزم غسل اللفافة الملوثة بالماء المغلى والصابون ثم تجفف فى مكان غير غرفة المولود .

وحزام البطن هو عبارة عن قطعة من الفلانيلا البيضاء تلف على البطن فوق القميص لفاً سهلا ، ويمكن الحصول عليها من محلات الخردوات وهى تباع بالمتر ويكفى الطفل مترين منها

تقطع قطعا لاستعمالها أربطة تغير مع الملابس ومن فوائدها حفظ العمود الفقرى من الاعوجاج عند حمل الطفل وزيادة حجمه إذا كان نحيف الجسم .

١١ — النـوم

كل طفل ينام جيداً فهو فى صحة جيدة ، والنوم المتقطع علامة على اعتلال فى الصحة خصوصا اختلال الجهاز الهضمى أو الجوع ومواعيد نوم الطفل الصحية هى كالآتى : —

١ — ينام الطفل الصحيح الجسم فى الأيام الأولى من عمره ليلا ونهاراً فى الغالب إلا عند استيقاظه للرضاعة .

٢ — عند بلوغه الشهر الأول ينام ٢٢ ساعة من الأربع والعشرين ساعة .

٣ — فى الشهر الثانى والثالث إلى أول السادس ينام ٢٠ ساعة من الأربع والعشرين ساعة

٤ — فى الشهر السادس يلزم أن ينام ١٢ ساعة بدون انقطاع وتكون من السادسة مساء إلى السادسة صباحاً .

ويمكن تعويد الطفل نوم الليل كله كما تقدم إلى أن يبلغ سن السادسة من عمره . وما يحتاجه الانسان من النوم بعد هذه السن يمكن معرفته من تدبير الصحة المدرسى الذى يعرفه حضرات الأساتذة المعلمين .

١٢ — أسباب عدم نوم الطفل

١ — الاكثار من الغطاء فى الليل وخصوصاً إذا كان الطفل نحيفا

٢ — الضوء والضوضاء والجوع والفراش غير النظيف .

٣ — جلب النوم قهرا كما يفعل بعض الامهات من هز الطفل فى مهده أو وهو محمول على الأذرع أو موضوع على الحجر أو باعطائه الندى فى فمه وهذا الأخير مضر جداً فربما يسبب اختناق الطفل . والقلم جولات فى شرح ظهور الأسنان والخرافات الشائعة بين الأمهات فى تربية أطفالهن ومضارها .

١٣ — ظهور الأسنان

يبدأ بروز أسنان اللبن وعددها عشرون ، من سن ستة الشهور إلى الشهر التاسع ، وتنتهى عند سن الثلاثين شهرا وهاك ترتيب ظهورها : —

(نوع الأسنان)	(تاريخ الظهور بالشهر)
بسنان قاطعان متركزان فى الفك السفلى	من الشهر السادس إلى التاسع

أربع قواطع فى الفك العلوى فاطمان	من الشهر الثامن إلى الشهر ١٢
جنبيان فى الفك السفلى وأربعة أضراس أمامية	« « ١٢ « « ٢٥
أربعة أنياب	« « ١٨ « « ٢٤
أربعة أضراس خلفية	« « ٢٤ « « ٣٠

وهذه الأسنان تسقط ما بين السنة السادسة والثامنة

١٤ — الخرافات الشائعة بين الأميات فى تربية أطفالهن ومضارها

فى قرانا وتحت سماء مصرنا خرافات شائعة بين الأمهات فى تربية الأطفال ؛ لا يمكن انتشالها منهن إلا بإزالة الأمية الخيمة بظلامها الحالك على عقولهن ؛ وهذه الخرافات كثيرة جداً لا يسمح المجال بسردها كلها بل نكتفى بذكر بعضها : —

١ — وضع التمائم فى حزام الطفل ليعيش

٢ — عدم وضع الماء على جسد الطفل لاعتقادهن أن هذا يضر بصحته .

٣ — الاعتقاد بشعوذة المشعوذين وإطاعتهم فيما يأمرون به وذلك كعدم إخراج الخميرة والملح من البيت المسمى فى عرفهن « قمع التبيعة » وكابس خلخالين فى رجل واحدة ، وطوق من الحديد فى الرقبة

٤ — عقاب الأولاد بالتخويف من العفريت ، وأبو رجل مسلوخة ، والبعبع ، وبعث الله وغير ذلك ، فيأيتها الأمهات : أقفن من غشيتكن ، وابتعدن عن هذه الخرافات فى تربية أطفالكن ، لأنها تضر بصحتهم وتعودهم الجبن المشين ، زيادة عما يلحقكن من التهكم والسخرية من أمثالكن فى الأمم المتمدينة . (جمع وترتيب)

عبد العزيز عبد ربه أبو خويله
مدرس شبرا ملس (زفتى)

عثرات الأقلام

عند ما يكتب الأنساق قد يستعمل ألفاظا يحسبها عربية صحيحة ، بينما هى محرفة فمن ذلك :

تكبد (فلان) المشاق	صوابها :	كابد
تنازلت عن كذا	« :	نزلت عنه
استلمت الاوراق	« :	تسلمتها
أهديتك كذا	« :	أهديت لك

زياد بن من ؟؟؟

نشأ زياد من أم يقال لها سميه، واختلف فى أمر أبيه أهو عبيد زوج أمه أم هو ابن من؟ ولما كانت أم زياد بغيا من بغايا العرب كان الناس أن يختلفوا فى والد زياد ، فاختلفوا ما شاء لهم الاختلاف ، ثم اعتدوا فقالوا : « زياد بن أبيه » .

تعلم زياد وتأدب وبرع وتقلب فى الأعمال ، فولاه أمير المؤمنين سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه عملا ، فأحسن القيام به ، فحضر يوما مجلس عمر وفيه أكابر الصحابة وأبو سفيان فى جلة القوم ، فخطب زياد خطبة بليغة لم يسمعوا بمثلها، فقال عمرو بن العاص : لله در هذا الغلام ، لو كان أبوه من قريش لساق العرب بعصاه .

فقال أبو سفيان : والله إنى لأعرف أباه الذى وضعه فى رحم أمه (وعنى نفسه) فقال له عليه السلام : « يا أبا سفيان ! اسكت فأنك لتعلم أن عمر لو سمع هذا القول منك لكاد اليك مريباً . ! . »

ولما ولى الخلافة أمير المؤمنين على عليه السلام ، كان زياد من أشد رجاله وأحزمهم، فولاه فارس فضبطها وحمى ثغورها وقام فيها مقاما مرضياً ، ثم اتصل خبره بمعاوية رضى الله عنه فساءه أن يكون من أصحاب على عليه السلام رجل مثل زياد ، وأراده لنفسه فكتب إليه كتابا يتهدده فيه ، ثم كتب له آخر يعرض له فيه بأبى سفيان ويقول له : أنت أخى ، فلم يلتفت إليه زياد بعد.

ثم بلغ هذا الخبر أمير المؤمنين على بن أبى طالب فكتب إلى زياد يقول :

« أما بعد : فانى وليتك ما وليتك وأنا أراك أهلا له ، وقد كانت من أبى سفيان فلتة من أمانى الباطل ، وكذب النفس ، لا توجب لك ميراثا ولا تحل له نسبا ، وأن معاوية يأتى الإنسان من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ، فاحذر ثم احذر والسلام » .

فلما قتل على عليه السلام ، جد معاوية فى استصفاء مودة زياد واستمالته وترغيبه فى الانخراط فى زمرته لينتفع به فى تثبيت أطراف ملكه .

انخرط زياد فى حاشية معاوية فنشأ بينهما حديث أبى سفيان واتفقا على الاستلحاق . وأحضر الشهود الى مجلس معاوية . وكان من بينهم أبو مريم (وكان هذا خماراً فى الجاهلية)

قال أبو مريم :

« أشهد أن أبا سفيان حضر عندى ، وطلب منى بغيا فقلت له ليس عندى إلا سميه (يريد

والدة زياد) فقال هاتها على طول تدبيها وذفر بطنها ،

فأتيته بها فحلا معها ، فخرجت من عنده . . . !

فقال زياد : مهلا يا أبا مريم ، فإنما دعيت شاهداً ولم تدع شاهما !

فاستلحقه أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان وصار يقال : زياد بن أبي سفيان ، وبمدة عرف فيها بزياد بن أبيه ، أو زياد بن سميه ، وتدب أحيانا الى عبيد (زوج أمه) .

كان زياد هذا أحد الدهاة ، عظيم السياسة ، قوي الهيبة ، سمح العقل ، شديد الرأي ، شهماً فطناً ، بليغاً ، لذلك صار من رجال معاوية المعدودين ، فولاه البصرة وخراسان ، وأضاف إليه الهند والبحرين وعمان والكوفة ، وأخيراً كتب زياد على كتبه « من زياد بن أبي سفيان » . . . !

جمع وعلق الفقارى

المدرس بمدرسة سنديس الأزهرية

وصايا وزير فرعون

من الوصايا التي عثر عليها في أوراق البردي ، وصايا أحد وزراء الفراعنة ، « أمينوتيب » وقد ترجمها الأستاذ عبد اللطيف افندي النشار الشاعر المعروف ، وها نحن ننقلها هنا :

١ — لا يدفعنك علمك إلى الغرور والصلف ، بل تحدث إلى الجاهل كما تتحدث إلى العالم ولا حد للمهارة والخلق ، مهما بلغ في الناس النبوغ ، ورقيق الكلام أندر من نفيس الجواهر .

٢ — إن تحدثت مع من هو أعلم منك ، فأحسن الاستماع إليه إن أن يوافق رأيه رأيك ، وتجنب المهاترة ، ولا تقاطعه في أثناء الحديث ، وإذا كان قد تحكم عليك في الخطاب ، إذلالا بعلمه ، فإن تواضعك في الاستماع ، يدله على غير ذلك الرأي فيك .

٣ — وإن تحدثت مع من هو في درجتك ، فاحترز على مهاترته ، فتكن أحكم منه ، وكن حين الأضغاء فإن ذلك يرفع من قدرك ، ويزيد في شهرتك .

٤ — وإن تحدثت مع من هو أقل منك ، فلا تحتقره ، لأنك خير منه ، وإن وجدت منه اضطغاناً عليك ، فدعه يعاقب نفسه ، فإن غضب المغتاظ ، عقوبة له على حمله الضغائن ، ولا تطلبن إليه أن يتملقك ، ولا تصب عليه جام غضبك ، وإنك من العار أن تجرح نفساً خبيثة !! ، وإن خطر ببالك شيء من ذلك ، فانصرف عنه ، لأنه لا يليق بنفس نبيلة .

٥ — إن كنت زعيما للجماهير ، فاحذر أن يكون في أخلاقك أي موضع للنقص ، واعلم

أن الصدق أجل الأخلاق وأنه المؤدى إلى الطريق المستقيم ، وأن كل من يخطئ مرة يعرف على ذلك بغير هوادة واعلم أن الطمع يقضى على الغنى ، وأن الشر لم يؤد فى أى وقت إلى الأمن والسكينة ، وأن العدالة صارمة فى حكمها ، فلا يفر من يدها مسىء .

٦ — إن كنت ضيفاً على أحد ، فاقبل مايقدمه لك ، ولا تطل النظر إلى وجوه ، فإن الخلقة بغيضة إلى كل نفس ، ولا تبدأ مضيفك بالكلام ، حتى يوجه إليك خطابه .

٧ — إن كنتَ رسولا بين قبيل وقبيل ، فكن شبيها تمام الشبه بالذى أرسلك . وأد الرسالة كما لو كان هو يؤديها . وإياك أن تقول كلمة تجر إلى عداوة !! ، ولا تفش سراً سمعته من أى أمير أو حقير ، فإن إفشاء السر من أبغض الأخلاق

٨ — إن كنت وضيعاً فاخدم حكيما ، وتشبه بالكريم فى خصاله ، وإن عرفت عيباً فى واحد من الناس فلا تعيره به ، ولكن احترم من لا تعرف فيه عيباً . واعلم أن المروءة لا تأتى من تلقاء نفسها . ولا ينالها إلا صادق الرغبة فيها .

٩ — إن كنت عاقلا فزوج ، لكى يكون من نسلك مخلوق مثلك ، يرضى الله عنه . وإن رأيت ابنك يحذو حذوك ، ويقوم بما تقوم به من عمل ، فلا تضن عليه برغبة فى وسعك أن تؤديها ، فهو ابنك ، ومتلاصة نفسك ، ولا تصرف محبته عن قلبك ، فتعرض نفسك للعنة من سبيلك . وإذا وجدت ابنك يدى مسلكه ، ويأتى بالشرور ، ووجدت كل كلمة تخرج من فيه سيئة ، فاضربه حتى يعتدل قوله ، وامنعه عن مصاحبة الذين يستهترون بالعقائد فإن صحبتهم تجلب الشك ، ولا يضل إلا الذى لامرشد له ! ، والذين يفقدون الكرامة يستحيل عليهم الوصول إلى الطريق المستقيم .

١٠ — إذا كنت متزوجاً بامرأة شديدة البغض ، تجحد جميلك وتنكر حبك ، فكن رحيما بها ، وعاملها برفق ، وإياك أن تفكر فى تركها ، وقم بواجبك نحوها ، فإن تقاضيك عن عيبها ، ولينك فى معاملتها يجعل بغضها إعجاباً بك ، ، وجحودها حباً لك .

١١ — الذى لايستطيع أن يطيع لا يمكن أن يطاع ، ومفقود الطاعة مفقود المعرفة ؛ ولا ينتظر منه أن يقوم بعمل ، فالضرير لديه شبيه بالنافع ، وعمله مملوء بالأغاليط ، ويسير له كبره عن سماع النصيحة ، أن يستمع التأنيب كل يوم ، لخطاياه التى يرتكبها على الدوام ، والتى تجر عليه أنواع المصائب .

عبد الحميد شرف الدين

شئون النقابات

أبرق الاتحاد العام لنقابات التعليم الأزاري بالقطر المصرى لحضرة صاحب المعالى كبير أمناء حضرة صاحب الجلالة الملك ، يلتمس من معاليه أن يرفع تهنئة المعلمين الازاريين لجلالته بتمتعه بتمام الصحة واغتباطهم بشفاء جلالته .

والمعلمون يتهزون هذه الفرصة السعيدة فيضرعون إلى الله أن يمد الله فى حياة جلالته وأن يكلأ سموه ولى العهد المحبوب بعين رعايته .

بمناسبة عيد الأضحى المبارك يتوجه الاتحاد العام لرجال التعليم الأزاري بفروض التهانى والولاء لحضرة صاحب الجلالة مولانا الملك فؤاد الأول ، سائلا الله أن يعيده وأمثاله على جلالته وعلى شعبه وسمو ولى عهده بالخير والبركات .

* * *

يجتمع مجلس إدارة اتحاد التعليم الازارى صبح اليوم الثانى لعيد الأضحى المبارك بداره للنظر فى ميزانية الاتحاد والصحيفة واعتماد المصروفات لغاية شهر مارس سنة ١٩٣٤ — وصرف إعانات عثلثة لورثة المتوفين ومساعدة المنكوبين — والنظر فيما يهم الطائفة من الشئون المختلفة وفحص المقترحات المقدمة إليه .

* * *

حصلت نقابة البحيرة على الامتيازات الاقتصادية الآتية ، ولحامل « الكرنيه » حق التمتع بها :

أولا : اتفقت مع حضرة الطبيب الماهر الدكتور أسعد فخرى طبيب أول مستشفى الانكستوما والبلهارسيا بدمنهور على تخفيض ٣٠ ٪ من الكشف والعلاج (العيادة بشارع الأمير فاروق بدمنهور) .

ثانيا : اتفقت مع صيدلية الكاتب بدمنهور (الأجزخانة المتوسطة) على تخفيض ٢٠ ٪ للأدوية التى تقوم الصيدلية بتركيبها ، و ١٠ ٪ للأدوية الواردة من الخارج محضرة .

ثالثا : اتفقت مع التاجر الشهير محمد افندى ملوخية البقال بشارع سوق البندر على تخفيض ٥ ٪ عن أسعار السوق الحالية بالنسبة لجميع أصناف البقالة وأنواع الحلويات .

رابعا : اتفاقها مع حضرة يونس افندى الشحيمى تاجر الخردوات بشارع خيرت بدمنهور على تخفيض ٥ ٪ عن أسعار السوق بالنسبة لجميع أصناف الخردوات .

خامسا : اتفقت مع الحاج محمود النبى منجد عربى وافرنجى بشارع الصافة بدمنهور على تخفيض ١٥ ٪ عن أسعار البوق بالنسبة لأثمان الأقمشة والأقطان وأجرة العمل .

« الكرنيهات » طرف حضرات رؤساء نقابات المراكز .

ولا يسعنا إلا أن نتقدم لحضراتهم جميعا بجزيل الشكر على ما تفضلوا ، ونثنى على همة الأستاذ على افندى محمد سليم القائم بأعمال سكرتير النقابة وحضرات زملائه الأفاضل فى هذا المجهود القيم .

* * *

كذلك حصلت نقابة المنوفية على الامتيازات الآتية :

أولا : اتفقت مع حضرة الطبيب النظار الدكتور عبد الحميد فهمى طبيب العيون بشارع المدارس بشبين الكوم على خصم ٥٠ ٪ فى الكشف والعلاج للموظفين وعائلاتهم ، وكذلك مع حضرة الطبيب الماهر الدكتور محمد مبارك فى الأمراض الباطنية والجراحة بشارع البحر بشبين الكوم على خصم ٥٠ ٪ أيضا فى الكشف والعلاج للموظفين وعائلاتهم ، كما اتفقت مع حضرة الطبيب البارع الدكتور بقولا ناصر طبيب جراحة الفم والأسنان بشارع رستم بشبين الكوم على أن يكون الكشف مجانا والعلاج بأجور زهيدة جداً ، وأيضا اتفقت مع حضرة محمد افندى على حجازى الصيدلى الشهير بشارع المديرية بشبين الكوم على خصم ١٠ ٪ من محضراته وأدويته المجهزة ، و ٥ ٪ من المحضرات الخارجية .

ومع محمود افندى أبو عجيزة تاجر منى فانورة بشارع المحطة بشبين الكوم على خصم ٥ ٪ وتوفيق افندى اندراوس تاجر خردوات وبدل بشارع المحطة أيضا على خصم ١٠ ٪ ، والأوسطى أحمد محمد سلامه تاجر وترزى بشارع سيدى فايد بشبين الكوم على حساب ٨٠ قرش تفصيل البدلة الصوف ، ٥٠ قرش البدلة الصيفية ، ومحمد إسماعيل ساير دير تاجر طرابيش بشارع المحطة بشبين الكوم على خصم ١٠ ٪ ، ومع محل الغزولى المصور بشارع البر الشرقى على خصم ٢٥ ٪ للأفراد والمدارس .

فالى حضراتهم جميعا تقدم جميل الحمد والثناء ، ونوجه أنظار حضرات المعلمين الأزاميين إلى الانتفاع بهذه المزايا بعد الحصول على (كارنيه) الاتحاد ويطلب من حضرة سكرتير النقابة أو من حضرات رؤساء النقابات الفرعية الذين يشكرون جزيلا على بذلهم هذا المجهود العظيم .

* * *

حصلت نقابة قنا على عدة امتيازات قيمة من بعض حضرات الأطباء والصيادلة والتجار . وستذيع أسماء حضراتهم فى العدد القادم إن شاء الله .

كذلك اتفق حضرة الأستاذ عبد الحميد افندى يحيى الديب ناظر مدرسة الابراشى باشا الالزامية مع حضرة الدكتور الفاضل احمد حلمى طبيب العيون باسكندرية على تخفيض ٢٠ ٪ لرجال التعليم الالزامى ومع الترزى عبده افندى عفاره باسكندرية على تخفيض ١٥ ٪ أيضا فنثنى على همته .

الجمعية التعاونية المنزلية المصرية

لموظفى التعليم الالزامى بالمنيا

إلى جانب المجهودات التى تقام ويقوم بها حضرات أعضاء الجماعة فيما يعود عليهم بالخير قام فرد منهم بمجهود أدبى جديد فألف الأستاذ الشيخ يوسف سليمان عضو الجماعة كتابا اجتماعيا أسماه — الاحلام — وجعل مواضيعاته قصصا خيالية بأسلوب بديع وتبرع بدخل العدد الأول منه لمال الجماعة ؛ فترجو للكتاب الذيوع والانتشار ولفت نظر الزملاء إليه وطلبه وثمن الجزء الأول ١٢ مليما بأجرة البريد ويطلب الكتاب من إدارة الجمعية التعاونية الالزامية بالمنيا بشارع فؤاد الأول .

* * *

حصلت نقابة القاهرة على اتفاق مع حضرة الأستاذ أحمد شرف الدين افندى وعبد اللطيف افندى عبيد صاحبا مشغل إيزيس بشارع الموسكى رقم ١ أمام صيدلية الصحة بالدور الأول ؛ لتفصيل البدل والقمصان والبجامات وملابس السيدات بخصم ١٠ ٪ لحضرات الزملاء الذين يحملون (الكارنيه) .

والأستاذ أحمد شرف الدين افندى جدير بالتشجيع والتقدير إذ هو ممن مارسوا مهنة التعليم الالزامى مدة طويلة ، فنحن نعجب بهمته ونوجه اليه نظر الأخوان .

صور

من حياة البائسين - ١

. . وانحدرت الدموع على خدها الذابل ، وتثاقلت من عيون طالما صرعت بواسل فأصبحت منكسرة ، ولكن فى حزن وكآبة ، وذلة ومهانة ، ومد البؤس يده السوداء إلى ملامحها الجميلة فمحاها ، واقتنى ، فى قناء قدها المياس ثم حناها ، وانطفأ نور شبابها وخبا شذاها . .

وخرجت بنفس واهية ، وقلب كئيب محزون ، محطم الأمانى مذبوح ، يضطرب فى صدر ضاق عليه بعد أن كان به فرحا طروبا ، يريد الفرار من مقام طالما رقص فيه وغرد ولم يعلم أنه سيكون رمسه ولابد أن يلقى به حتفه . .

بتلك الحالة الأليمة الموجعة طردها زوجها القاسى وطفلها يبكى على ذراعها المرتعش ، فتضمه إلى صدرها النحيل ، ويلف رطب ذراعيه حول جيدها المائل وينظر إلى أبيه نظرة المستعطف ، فلا يحن ولا يعطف : يسترحمه بلحن الطفولة البريئة ، بلحن حزين . . يا يا . . يا . . فلا يرق ولا يرحم .

قلب مات وتحجر فلم يلن حتى لمن شغف بحبها وهو عزيز ؛ ولم يقبل لها شفاعة حتى من كبده وثمرة حبه وأصبح الآن يطرحها فى أحضان البؤس ، وهى ترضى أن تكون معه فيه ، ورماها بعد أن التذ بنضارتها ، وملّ من جمالها سنين .

لم تدر ... ما الجانى ؟ أجنى عليها زوجها بانغماسه فى بؤر الفساد والفجور ، وإدمانه أنواع المخدرات فنسى نفسه وأصبح كرة تتقاذفها أيدى الدائنين وساءت سمعته حتى فصل من عمله وصار عبئا ثقيلا لا تحتمله الأرض وتأبى أن تحمله فى جوفها ... أم جنى عليها جمالها الفاتن ... آه ... جمالها عيون ناعسة ، فاتنة فى هدوء ، ساحرة فى سكون ، ولحاظ ... جارحة وفيها دواء ... وجفون آمرة بأهدابها السود وفيها انطلاق ، ... عيون ... قاسية شفيقة .. فاتنة رحيمة ... صامتة بليغة ... هادئة ثائرة ... عيون ... جائرة وفيها إنصاف ، غازية ولكن فى عفاف ... وثغر بسام ، هو كوثر الحياة ، ينبثق عن أسنان يغار منها اللؤلؤ ، وشفاه يذوب منها العقيق ، ولسان ينظم نغمات صوتها العذب الرقيق ... وشعر ... وجيد .. وقد .. وروح ... ونفس ... وقلب ... سحق البؤس كل هذا ، ولم يبق منه إلا ما يبعث فى القلوب الرحيمه أسى وأسي .

ياجمال ... هل أنت السبب فى شقائها ... ؟ ... إيه ... ليتك لم تكن !! انت حياة .. والحياة لاتكون فى البؤس ، والبؤس لايكون فى الحياة ... فلم كنت هذه المسكينة ؟ آه .. ليتك لم تكن !!! فتنت بها ذلك الشاب ، وأوقعته فى حبائلك فتخلفت بها وأنت شهيد، وأخذتها من بين أسرة فقيرة جدا ، ولو تركت فى فقرها لما ذاقت مرارته بعد ماعرفت لذة الحياة ورغد العيش ، ولكن ماالحيلة لها فى بطون الليالى السود لابد أن تتجرع كؤوسه ، وتلبس أثواب نحوسه ... فليتك لم تكن لها ياجمال .. .

ومشت منهدمة القوام ، تخطو خطوات الخائف الحائر ، المضطرب الحائر ، يكاد الثرى تحت قدميها يهمس بالأنين ، ويأسرها الكدر ومشى خلفها البؤس وقادها النحس إلى مكان خلوى فسيح ، فجلست تداعب طفلها ، وتعزى به قلبها الجريح ... ... سكنت الطبيعة حولها ونبت الغربان فوق رأسها ونام طفلها وهو عبوس ، وسبحت فى خيالها تسترجع صور أيامها الماضية ، فتبسم لخلوها ، وتعبس لمرها ، تفتح ذراعيها ضاحكة تريد ضم زوجها وهى عروس ، ومرعان ما يطوف ببالها الأسد المفترس فتتراجع مذعورة وتتذكر أنها فى هذا المكان وعلى تلك الحال، فتبكى ما شاءت ..... ثم يراودها الخيال فتعود ..... أمي .. شبابى !!! جمال !! زوجى !!! طفلى ... سعادتى .... شقائى .. آه !! آه ..... وبينما الأحلام تلعب بعقلها الوسنان ، وتفتك بقلبها فى مفاوز الأوهام ،سمعت رنين صوت خفيف مفوه الرحمة والحنان : علام تبكين يا سيدتى ... ؟ رفعت رأسها وفتحت عينيها الدامعتين ، وإذا رجل طويل القامة ، عريض المنكبين ... غض بصره وابتعد عنها قليلا حتى تأنس إليه ولا تخاف ... فتشجعت وتغلبت على الحياء ، وشرحت له حالها ، وما آل إليه أمرها ، وأخبرته أنها من ..... ولم تملك أجر القطار ... ؛ فطلب منها أن تتبعه ، فمشت وراءه على استحياء ، وما زالا حتى وصلا إلى داره ..... أكرمتها زوجه وضحك الطفل ولعب، وأمه تحبس عن عينيها البكاء لأنها عرفت نبأ الدهر وما يخبئه لها ولطفلها المسكين .

ثم أخذها الرجل الكريم وأعطاها قليلا من النقود وأنزلها القطار ورجع بقلب باك حزين ..... وهناك عند ربوة عالية فى ..... وفى زقاق ضيق دخلت على أمها العجوز، وأخيها الفقير فى حجرة ضيقة مظلمة لم يزرها إلا خيوط دقيقة من الشمس وقت الضحى ، فلم يعرفاها لتبدل حالها ، وضياع جمالها ، وكانت هذه أول مرة رأياها فيها بعد زواجها ،وبعد أن ظنا ألا تلاقى ..... ولأنها أصبحت فى صف الأغنياء بزوجها .... وبعد ما انزوت فى قلب أمها التى لا تعنى إلا بجمع الفضلات من موائد الأغنياء لتسد رمقها ، وتجد فى تحصيل قوت ابنها الفقير ـ والفقر ينسى الحبيب ويحول بين الصاحب والقريب ـ ولما عرفاها بكوا جميعا حتى ملهم البكاء ، وعاشوا بعد ذلك عيشة المعدمين ، وأخذ البؤس واليأس يتناوبان

قلوبهم وعقولهم ، وقضوا سنة كاملة ولا معين .... ووالله لقد كان إعراض الناس عنهم وقسوة الأغنياء عليهم أشد وأنكى من الفقر .... فأظلمت الدنيا فى وجوههم وطلبوا الموت والموت لا يجيب ....

سكن الليل وأغمض جفونه ، لابساً ثوب الحداد ، لم ينم ولكنه فى حزن عميق ، يحرق قلبه طفل مريض فى جوفه يصيح ، وأم بين أحشائه تنوح ، وعجوز تئن وبقسوة الدهر تبوح ، وضرير بائس يود الموت فيستريح ، فشاركهم الليل حتى فى ثيابهم السود وخيم عليهم بسكونه وهو رهيب . . . . . .

وصار الطفل يئن ويأخذ صوته فى انحدار عميق فيجاوبه صدى فى فؤاد أمه المكلوم فتتأوه بآهات ملؤها الحسرة وتحنو عليه وتقبله فتمتزج دموعها بدموعه ، وتضمه إلى صدرها الضعيف ، فيقفز قفزات ترتج لها أعصابها ، وأمها العجوز وأخوها الضرير يتوجان حولها .

وأخذ النور يتضاءل وقتيل المصباح يتآكل حتى انطفأ ، فسكن الطفل وكأنه أنس الظلام ، وهدأ أنينه وصمت . . . فرحت أمه وطمأنت أمها وأخاها قائلة . . . وغرقت هى فى بحر من الأوهام ، يقتلها اليأس ويحييها الرجاء ، شاخصة ببصرها إلى السماء ، تتمتم بالتوسل والدعاء . . . وبين هذه الظلمة الحالكة ، وفى ذلك السكون الشامل صعدت روح الطفل إلى ربها قبل أن يودع أمه بنظرة ، أو تودعه بقبلة ، صعدت إلى السماء وأمه شاخصة إلى السماء . صعدت إلى السماء تشكو إلى ربها ظلم الغنى للفقير ، وقسوته على من دهمهم الفقر ولم يشفق عليهم ، تشكو مايحيق بالفقراء من نكبات وما يسلط عليهم من عذاب . . . تشكو ظلم الإنسان لأخيه الإنسان ، تشكو ممن لم تعرف الرحمة إلى قلوبهم سبيلا فغرتهم الحياة حتى ملوا بها ، وافترت بهم الحياة حتى هامت بهم ، ومالوا بها ومالت بهم ، فولد الفقير بينهم غريباً وعاش مظلوماً طريداً ، ومات هينا ومهينا . . . جاع والتاع ، وأن وانفطر ، وشكا وزفر ، فلم تلن قلوبهم لجائع فيطعموه ، أو بئيس فيفرجوه ، أو ملهوف فينقذوه ، أو غريق فى ظلمات الظلم فينتشلوه . . . .

محمود الرضى
المدرس بمدرسة ملحقة المعلمين بأسيوط

(يتلى)

مشروع القرى

« من هدم ركناً من أركان الجهالة فقد شيد ركنا من أركان الوطن » .

بهذه الصيحة الداوية نادت « جماعة مشروع القرى » وطاف متطوعوها فى ريف مصر، يحاولون إيقاظ الفلاح من مستنقع حياته إلى حيث المعرفة والنور

ورائدهم :

١ ـ تعليم الفلاحين والفلاحات مبادىء القراءة والكتابة و الحساب والمعارف العامة التى تفيدهم فى مهنتهم ، وتقوم أجسامهم وعقولهم ونفوسهم وترقى حياتهم المنزلية والاجتماعية

٢ ـ الحث والمساعدة على التعاون والاصلاح للنهوض بمستوى الحياة الريفية

٣ ـ ترويض النفس على القيام بالخدمات العامة واستثمار أوقات العطلة فى ذلك، وبث روح الاجتماع والألفة فيهم

وكل هذه أغراض نبيلة وهى فى نفس الوقت من أخص ما يتصل بعمل المعلم الأول وكيانه ، وله من ملامسته لشؤون الفلاح ، ومعرفته بعلله وأدوائه ما يحتم عليه أن يكون جنديا عاملا بين جنود هذه الجماعة المباركة ، هدفه الأسمى نهوض الوطن وإعزازه ، أما سبيله إلى ذلك فعديد ميسور

وهو أن يتكون من موظفى كل مدرسة شعبة تتبع المركز الرئيسى فى القاهرة، ويكونون رسلها فى القرى وناشرى رسالتها ، يعلمون العامة مبادىء القراءة والكتابة والحساب ويحاضرونهم فى الأمور الماسة بالحياة الصناعية والقوانين الصحية والأسس الاجتماعية ، ويوجهون النشء إلى ناحية الخدمات العامة ، كتكليف بعض التلاميذ بإسعاف المرضى والمساهمة فى مساعدة المنوزين

إنى حينما أطلب من إخوانى أن ينزلوا هذا الميدان ـ وهو ميدانهم ـ مجاهدين ، آمل ويأملون أن نجعل من أوقات فراغنا ساعات كفاح تقر به أعينهم كلما رجعوا إليه

وإنا لجهودهم لمنتظرون

عبد الفتاح مصطفى الرشيد
ناظر مدرسة بسانديا

تأثير المرأة ..

فى مبادىء الرجل وعواطفه

ثلاثة أدوار مهمة تؤثر فيها المرأة فى الرجل. أما وإبنة وزوجة، فتحن عليه حنينا تدفئه بحرارتها وتربيه طفلا بعملها وبكلامها . وتغازله شابا تدهشه بابتساماتها وترافقه كهلا وتقوده شيخاً تريحه بخدمتها

هذه هى المرأة، وهذا هو تأثيرها فى الرجل حتى أن المبادىء التى تغرسها فى عقله تنمو حتى تصير أقوى من عواطفه الخاصة . لأن الولد مثال أمه وفى استطاعتها تكييف عاداته ، وإنماء مبادئه الغريزية . أو إنسانها كيف تشاء بالتدريب والاعتناء والتهذيب وحسن القدوة فتجعله سعيدا .. وفى إمكانها بالجهل والاهمال وضيق الخلق والكسل أن تجعله تعساً

فواشنطن . حرر أمريكا ولكن أمه هى التى بثت فيه روح الحرية

نابليون . افتتح الممالك وأرهب العالم وكانت أمه أشجع نساء العالم فقد خاضت معامع القتال حاملة له، وأرضعته لبان البسالة ، ورافقته فى أعماله العظيمة ، ونشطته على الرجوع من منفاه إلى فرنسا وخلع ملكها .

نعم إن بعض الناس ينسبون إلى أن الرجال تربى الآباء ، وإن من فقد والده قضى على مستقبله ولكن التاريخ وعلم التربية برهانا عكس ذلك

لأن المرأة قوة تستطلع بها أعماق الانسان وسبر خوره المحجوب ولا يمكن الرجل مجاراتها فى ذلك . فتدرك بسهولة رغبة ولدها وميله الطبيعي ، وساعدته على توطيد أركانه إذا وجدت منه خيرا لمستقبله بخلاف الوالد الذى يرغب فى عمل ربما لا يميل إليه وهو يظن أنه طوع كلامه ورهن أمره . فيحصل بينهما خلاف يقضى أخيراً بغلبة الولد وإلا فضياع والده يقضى على مواهبه ويجعله عرضة للمتاعب

هذا هو تأثير الأم فى الرجل فاذا ما ذكرنا أحد العظماء الذين أفادوا الانسانية فلنذكر أمه ونمجد اسمها .

أما البنت — فتؤثر فى الأسرة منذ ظهورها فى عالم الوجود ، إذ تصير الأم تقتصد توفيراً لها . ويضطر الرجل إلى زيادة النفقات لهذا المخلوق الضعيف اللطيف . فيسعى ويجد وراء الأعمال ليكسب عيشه منها ولزيادة إيراده . وتتجدد فى نفسه الهمة ويبعث فيه روح الاقدام ، ولا يقل تأثيرها الأولى قيمة عن ذلك . إذ أن أفراد الأسرة تتحاشى أمامها

الأحاديث البديعة والكلمات الساقطة التي يندى لها الجبين . فيمسى البيت الذي فيه البنت منارة أدب مضيئة . ولا غرابة فهن ملائكة آداب وفضائل كما قال روسو ، أو من أحسن مهذب للانسانية كما قال . جبل سيمون .

ولما تترعرع البنت وتتفتح الورد في خدرها وتجرى أشعة الكهرباء بين عينيها . ويخفق قلبها لأقل كلمة وأخف إشارة ، وتترك عالم اللهو وتلج عالم الجد يراها الرجل أينما سارت كالطبيعة في الوادي أو الزهرة في الحقل .

ولا تنازع سلطة الأم والأخت وأثيرها سوى الزوجة . فتلك قياد الرجل وتسعده أو تشقيه ، وتحبه أو تحبيه حسب معارفها . فكم من رجل حطته زوجته إلى الحضيض وجلبت له الهوان بجهلها وسوء تدبيرها . وكم من آخر رفعته زوجته إلى أعلى درجات المجد والسؤدد .

كان بسمارك . يقول أن زوجته هي التي أبلغته ما بلغ .

وكتب نابليون إلى جوزفين : أنا مدين بشهرتي لوطني أولا ولك ثانيا .

وليرجع حضرة القارىء إلى المثل العربي : كخديجة بنت خويلد زوج النبي عليه السلام وناهيك بها خلقاً وأدباً وشجاعة ، وأم الزبير بن العوام . والخنساء وغيرهن ممن يتعطر التاريخ بشذاهن

السيد برهتاوي
مدرس بمدرسة ملاس

(منيا القمح)

براءة من ذنبه

يا سيدي عفوا فانك أهله ... والعفو عن مولاك رق ثاني (١)
رحماك ما خضت الحديث سفاهة ... حتى أقول الهجو في الاخوان
وجبلتني أطرى محاسن صاحبي ... وألوذ في السوءى عن الاعلان
وقديم عهدي منك أكبر شاهد ... واليوم لا يشاك مدح لساني
ماذا دهاك فأنت أنت أخو علا ... حتى يشاك بالنقيصة شاني
أفضال مولاي الكريم أقرها ... مهما رميت اليه بالبهتان
ويله (٢) غرا سعي بوشاية ... ما أخلق النمام بالخسران
وإذا كبات الطيبات لسيدي ... ما نار في أفق السما قران

سيف محمد عشري
رئيس مدرسة أطواب بالوادي

---

(١) المولى يطلق على العبد والسيد (٢) ويله بمعنى ويل لامه وهي كثيراً ما تجري على ألسنة الشعراء

الاعتماد على النفس

قال يوحنا ستورت مل : قيمة المملكة تتوقف على قيمة أفرادها.

قال دزرائيلي: إننا نعتمد على القوانين أكثر مما يجب ، وعلى الانسان أقل مما يجب

إن جميع الشعوب قد وصلوا إن ما وصلوا إليه من التقدم باجتهاد ألوف من رجالهم زمانا طويلا . فالفعلة وحارثو الأرض ومستخرجو المعادن وأرباب الصناعات والمخترعون والمكتشفون والمصنفون والشعراء والفلاسفة ورجال السياسة ، جميع هؤلاء سعوا فى طلب تلك الغاية المجيدة وهى ترقية شأن بلادهم ؛ وازدياد عمرانها . هؤلاء هم الذين أوجدوا العمران ورفعوا شأن النوع الانسانى بمثابرتهم على العلم والعمل .

الاعتماد على النفس من أخص مايوصف به الشعب الانكليزى وعليه تتوقف قوته كشعب . فاذا التفتنا إلى الخاصة منه رأينا أنه قام من بينهم أناس فاقوا من سواهم فاستحقوا الاكرام من الجميع ، ولكن لم يتوقف تقدم البلاد الانكليزية على هؤلاء الافراد القلائل بل شاركهم فيه أناس دونهم رتبة أى أشخاص من العامة قل مايعرف عنهم . ألا ترى أن من يذكر خبر انتصار جيش فى واقعة من وقائع الحرب يقتصر على ذكر قواد الجيش مع أن النصر تم على يد آحاده . كذلك الحال فى هذه الحياة التى هى أشبه شىء بدار حرب دائمة : الاسم فيها لأولى المقام السامى . ولكن فى زوايا النسيان رجالا لايحصى عددهم كانوا وسائط فعالة فى إيجاد العمران ورفع شأن الشعوب وهم أكثر عددا من الذين أنصف التاريخ فذكرهم

ولما كانت القدوة من الأمور الفعالة فى شؤون البشر كانت كتب سير المشكورين ولا سيما البارزين منهم من أكثر الكتب فائدة حتى إن بعضهم وضعها فى المنزلة الأولى بعد الكتب المنزلة لأن فيها أمثلة كثيرة للاعتماد على النفس وثبات العزم وعلو الهمة والنشاط والاستقامة والسعى فى النفع العام ونحو ذلك من المحامد التى تعلن بكلام صريح أن الذى يعتمد على نفسه ينال اسما حسنا وشهرة لاتنسى .

ورجال العلوم والفنون والآداب وأرباب الافكار وأهل الحصافة لم ينحصروا فى فئة من البشر ولم يختصوا بأحد المراتب العالية بل نبغوا من المدارس والمعامل ومن الدساكر والمزارع ومن أكواخ الفقراء الحقيرة وقصور الأغنياء الرفيعة. وكم من أناس ارتقوا من أدنى الدركات إلى أعلى الدرجات ولم تصدهم المصاعب عن نيل ماتمنوا له الذيل وأمثلة ، هذا

كثيرة جدا لايسعنا تعدادها فى هذه المجالة وجميعها تثبت صحة المثل القائل : كل من جد وجد : ألا ترى أن (جرى تيلر) الملقب عند الانكليز بفم الذهب والسر (ارنشرد اركريت) مخترع آلة الغزل ومؤسس معامل القطن والفورد (تفستردق) قاضى القضاة نبغوا من دكان حلاق . وشكسبير رأس شعراء الأنكليز لاتعلم حقيقة أمره ولكن لا خلاف فى أنه نبغ من أصل وضيع على حد قول ابن الوردى :

ينبت الورد من الشوك وما ... ينبت النرجس إلا من بصل

فأن أباه كان راعيا وجزارا وهو نفسه كان يعمل فى صباه بمشغلة الصوف على مايظن . ومن الناس من قال إنه كان خادما فى إحدى المدارس ثم صار كاتباً . كان ذا قريحة وقادة وذكاء مفرط فتاق من سواه فى سرعة الخاطر وبنى كل كتاباته على الملاحظة والاختبار نخدم بها جيله ولم تزل لها السلطة القوية على الشعب الأنجليزى .

وقام من العرب وغيرهم من أمم المشرق أناس عصاميون لا يحصى عددهم داسوا الفقر الذى ولدوا فيه وجعلوه مرقاة إلى ذروة المجد . فأبو الطيب المتنبي كان ابن سقا ولكنه سما بتوقد ذهنه وبلاغة شعره إلى أسمى المراتب ؛ وجمعت حكمه فكانت مثل حكم ارسطاطاليس كبير الفلاسفة حتى قال فيه بعضهم :

ما رأى الناس ثانى المتنبي ... أى ثان يرى لبكر الزمان

هو فى شعره نبي ولكن ... ظهرت معجزاته فى المعانى

وأبو العتاهية الشاعر المشهور كان يبيع الجرار فقيل له الجرار . وجرير الشاعر كان أبوه فقيرا مدقعا ؛ ذكر أبو الفرج الأصبهانى فى كتاب الأغانى أن رجلا قال لجرير « من أشعر الناس فقال له : قم حتى أعرفك الجواب ، فأخذ بيده وجاء به إلى أبيه عطية وقد أخذ عنزا له فاعتقلها وجعل يمص ضرعها فصاح به اخرج يا أبت فخرج شيخ دميم رث الهيئة وقد سال لبن العنز على لحيته ثم قال : أشعر الناس من فاخر بمثل هذا الأب ثمانين شاعرا وفاخرتهم فغلبهم جميعا » . والامام أبو حنيفة النعمان كان خزازاً أى يبيع الخز . والحجاج بن يوسف الثقفى كان يعلم الصبيان هو وأبوه بالطائف ثم لحق بروح بن زنباع الجذامى وزير عبد الملك بن مروان فكان فى شرطته ثم رقى المناصب العالية بهمته وإقدامه حتى صار أمير العراق وخراسان وسائر المشرق

وهؤلاء الرجال قلائل جدا فى جانب الذين ضربنا صفحا عن ذكرهم فليس ارتقاؤهم من الأمور النادرة التى لايبنى عليها حكم بل من الأمور الشائعة جدا حتى يمكننا أن نقول إن كل من سمى فى مطالب المجد بهمة عالية وواظب على السعى نال مبتغاه ، بل إذا نظرنا إلى الذين نجحوا بسعيهم رأينا أن الصعوبات والمتاعب التى صادفوها فى أول سعيهم كانت لازمة لنجاحهم .

أبو المكارم خليل

رئيس مدرسة كفر كلا الباب الأرامية

الجـــــاحظ

كان للبصرة — خلال القرنين الثانى والثالث الهجرى — شأن وخطر أتيا اليها من طرق عدة أهمها وأظهرها طريق العلم والادب اللذين اتخذاها دارا لهما ومحلة لرحلاتهما فجعلاها بذلك قبلة النظر ومطمح الفكر وغاية الأرب فجج اليها الناس من كل فج ونسل الأدباء من كل حدب يقصدونها . كل يرجو أن يصيب من مفاخرها حظا أو أن يقتبس من نورها قبساً يضيء جنبات عقله وفكره .... فلا غرو بعدئذ اذا قلت إنها أولى المدينتين — البصرة والكوفة — وإنها كانت بمن أخرجت من بذرة الفكر أول من دعم أساس النهضة العربية على ثابت من الدراسات العميقة العريضة الأساس التى شملت مناحى الثقافة والتفكير . وحسبك أن يكون من صناديدها وأفذاذها الخليل وسيبويه والمازنى وابن المقفع والجاحظ

نشأ الجاحظ فى هذا البلد الذى حدثتك عنه . ورسمت لك صورته التخطيطية . فدرس على شيوخه واستمع لرواته . وغشى حلقاته ومجالسه يطلب من كل ذلك اللغة والأدب وعلم الكلام . وما يتصل بها من المعارف فأصاب من الجميع بسطة وسعة . وكان خصب التفكير سامى القريحة ممتاز النظر عالى النفس . مأخوذاً بحب العلم فلم يقنع بما أدرك وحصل ورغب فى المزيد والاستفادة فأضاف إلى الثقافة العربية اللغة اليونانية جديدة من عمارة الثقافات الفارسية واليونانية والهندية . وبرزة الفكر الفذ والعقل الجبار . تزعم الأدب وأم رجالاته فى حقبة من أزهى حقب العصر العباسى العظيم وكانت له مدرسة تلمذ فيها كثيرون من أدباء عصره كما استحدث أسلوبا جديدا فى فنون الكتابة تأثره الكتاب وحاولوه ثم كان على رأس فرقة خاصة من أجلاء المعتزلة نسمت باسمه ونسبت اليه

قلت إن الجاحظ استحدث أسلوبا وخلق مدرسة وإيضاح ذلك يقتضى النظر والألمام بأمر الأسلوب الذى تقدمه والرجل الذى أوجده ... وما من ريب فى أن زعامة الكتابة فى العصر الذى تقدم الجاحظ كانت لابن المقفع الذى تصدر الكتاب وأرقى أنواع النثر ما كان مسجعاً مسبياً فيه موسيقى الشعر ورنين الغانية . وما تخلل أجزاؤه تحميدات شأن كتابات خريجى مدرسة عبد الحميد . ذلك أسلوب لا يتسق مع العهد الجديد للدولة آشد مع ما استجد فى اللغة والأدب من أسماء وأعلام وأخيلة وتعابير فكان لا ندحة عن التجديد الذى حمل لواءه ابن المقفع وأظهر مزايا أسلوبه . التوسل البرىء من السجع والتكلف والتقطيع وكتاب كابلة ودمنة أصدق مثال له على أن من البر وتمام الفائدة أن نقول إن عبد الله لم يكن ليلتزم أسلوبه هذا فى كل حيز .

وبعد . فهذا صدر حديثى عن الجاحظ أما عجزه فأنظرنى فيه إلى فرصة مقبلة إن شاء الله.

المنشاة — مدرسة أولاد سلامه

عبد الحليم عبد الفتاح

النهضة النسائية

إذا نظرت بدقة إلى حالة النهضة النسائية فى بلادنا المصرية وجدتها فى تقدم وارتقاء، وإذا قارنت بين عصرنا الحالى والعصور السالفة وجدت فرقا عظيما بين حالة المرأة المصرية وحالتها بالأمس :

قد بدأت المرأة المصرية تنافس المرأة الغربية فى ميدان العلوم والفنون والآداب فأدهشت الجميع بتغلبها على الصعاب والعقبات . كانت المرأة الغربية مغرورة بنفسها كثيرة الاعجاب بتقدمها تحتقر المرأة المصرية وتحسبها زنجية من زنجيات إفريقية — فأصبحت الآن تهتف لها وتصفق إعجابا — كانت الغربية تعتقد أنها خلقت من طينة غير طينة المصرية ومن معدن غير معدنها ، وأنه من المستحيل على المصرية أن تساويها فى النبوغ والشجاعة والاقدام ، ولكن المرأة المصرية أزالت هذا الاعتقاد وعدته من الأذهان والعقول ، فمن ينكر تقدم المرأة المصرية ؟ من يجحد نشاطها واجتهادها وسعيها لبلوغ الآمال وإدراك الأمانى ؟ من لم يصدق ذلك فليرسل بصره إلى السماء فيرى الفتاة الجريئة الباسلة (لطفية النادى) تقود طيارتها وتخترق الأفق وتشق أجواء الفضاء غير مبالية بالعواصف الغاضبة ، ولا الرياح العاتية ، لطالما الشجاعة الضاحكة المرحة ، قد ارتقت إلى قمة المجد ، ووصلت إلى الكواكب والنجوم .

وهل نسيتم (نعيمة الأيوبى) الأستاذة ، التى درست القانون ، ونالت شهادة (الليسانس) تلك المحامية الأولى التى تفخر بها مصر ؟

وهل نسيتم الأديبة المعروفة (سهير القلماوى) التى أصبحت شديدة الشغف بالكتابة فى الأدب والشعر والقصص ؟ ومن يجهل منيرة صبرى كبيرة المفتشات وزعيمة المرشدات فى التربية البدنية ؟ أن النتيجة التى وصلت اليها المرأة المصرية سارة جداً ، ولكنى أقول مع الأسف الشديد إن القرويات فى الأرياف لازلن فى جهلهن لا يعرفن شيئاً ، وتقضى الواحدة منهن يومها فى البكاء على ميت ، أو تشتم جارتها ، أو تطل من نافذة البيت ، أو تتحدث مع جارتها فى موضوع تافه بسيط ، فمتى ينتشر تعليم البنات فى بلادنا ؟ إنى أعيد ما قاله حافظ بك إبراهيم .

من لى بتربية النساء فأنها ... فى الشرق علة ذلك الاخفاق
الأم مدرسة إذا أعددتها ... أعددت شعباً طيب الأعراق .

حسين محمد خليفة
مدرس بمدرسة سعايدة دشنا الاميرية

تعويد الطفل حب المدرسة

اعتاد بعض الوالدين اتخاذ المدرسة وسيلة لإرهاب الصغار وتخويفهم — فيتصور الطفل المدرسة كأنها مقر ظلم وعذاب وأنها سجن مظلم يدخله منقبض الصدر مضطرب الفؤاد بعد أن يكون قد ودع أفراح الطفولة ومرحها ومسراتها وقال عليها ألف سلام .

وإقبال الطفل على المدرسة بهذا الاستعداد كاف لأن يصده عن الرغبة فى العلم — ويقف نموه الأدبى — ويقتل فيه المواهب — فتقل كلمة فيه — فواجب الآباء والحالة هذه أن يزينوا له معيشته الجديدة ويصوروا له المدرسة بصور جذابة جميلة ويبينوا له أن المدرسة لا يعدم فيها أنواع مسراته . وأنها طريقة نجاحه فى المستقبل ، وعلى المدرسة أن تنفى من فكر الطفل الصورة البشعة التى كانت فى مخيلته عنها فتقابله بكل بشاشة ، وتعامله بكل عطف ، وتبين له أن ليس ثمت من فارق بين حياته المنزلية وحياته المدرسية — فى المدرسة يعطف عليه مدرسوه كما يعطف عليه والده — وبهذا يتعود فيه الميل الى المدرسة والشغف بها وحب العلم وبذلك توفر المدرسة على الأهل التعب والعناء وكذلك تغض النظر عن هفواته وتعضده فى الأيام الأولى حتى إذا رسخت قدمه ، وابتدأ يزول عنه الخوف شيئاً فشيئاً يعود المواظبة والاجتهاد والاهتمام بواجبات المدرسة ويندمج معه فيها — وكذلك بإعطاء بعض الدروس فى الهواء الطلق — ومن المسائل الجديرة بالاهتمام عدم الضغط على حرية التلميذ متى بلغ سن الادراك فيمنح حرية معتدلة إذ تطبع فيه الثقة بالنفس والابتكار وترقى عواطفه — ويتعلم كثيراً من المبادىء السامية ، التى تجعله رجلا نافعاً فى المستقبل .

زكى الضارى محمد رشدى
المدرس بمدرسة الضبعية الاثرامية

كلمات حكيمة . . . .

عود نفسك أن تتقبل بالشكر كل ما تقدمه لك الحياة ، مادام الموت واقفاً لك بالمرصاد فى كل وقت وآن . . .

أحق الناس بالشفقة أناس يشتاقون إلى السحب وهم غارقون فى الأوحال . . .

الاقتصاد أن تكون كريما مع الناس جميعاً إلا مع المقتصدين . .

الجهاد فى سبيل الحرية شكل من العبودية ولكنه شكل محمود . .

ماذا يا ترى أقول فى رجل إذا قابلت بجبهته صفعنى وإذا صفعته قبل قدمى ؟ .

نجاء

وقفة على بستان

أيتها الزهور الممتزجة بخطرات النسيم، المصفرة بالزعفران، الموهة بالعقيق والعقيان والجمان، يا ذات الجمال، يا من تراءيت فى حياء العذراء ذات الدلال، يا مؤانسة الرياض، وطراز البساتين، وهدية الأحباب حدثيني. فما أشوق حديثك إلى، وما أسعدنى بنجواك!

يا وسيمة المقاطع، وسميرة القمر، وصديقة النجوم. ما أنت؟ أجداول من عيون النور، أم عقود منضدة وقلائد منظمة؟ أم تربات الكهرباء فى أبعاد متناسبة وأشكال منسقة؟ لا. بل أنت أغنى، فماذا أنت؟ هل اللؤلؤ الرطب أم الماس المشعب. أم الجمان المصوغ أو المتناثر. أم كواكب النور ترف على سندس الشعب؟؟ لا. بل أغنى. فماذا؟

يا منابر الشعر. يا روح الغزل. ترى ما أنت: أأنصف إن قلت كواكب درية فى سماء زبرجدية. أو غوان عملاة باللآلى؟ أراني فى قصور. ويموزنى التعبير، فهات يا بنات الفكر حديثك. فيا الآله عنى الزهور:

يا من زينت الحدائق بكل زاهية الأهاب. بهيئة الشذى. فألفت بين الأمزجة والطبائع وجمعت بين لونى المدنف السقيم. والمعافى السليم: أنت جبلة كحيا غانية خرجه الحياء بل أبهى من نبات البحور على بض النحور. بل أجل من الجمال. فيك يسبح جلال الحب أو جمال المحبوب، والأرواح المتعشقة

« إن معناك من الوصف أجل * لك فى قلبي غرام مذ نما »

نعم. أنت أجل من كل هذا وأرفع. فأنت من صنع اليد الخفية. فهكذا نشرتك، وهكذا ابتدعتك وصورتك. فكنت مفعمة بالأسرار والألغاز، والأحساس الجماله والشعور الطروب: وكنت أيضا آية بينة. على تسبيح الصانع المبدع. على توحيد الخالق المصور. على الله.

فيك معنى الحياة والحسن طرا [illegible] فى سره العلى الأنام

أيتها الزهور. ما أبهر أصباغك وأشكالك، وما أروع حاشيتك، وأجلى وداعتك! هل استحيت من أنظار المفتونين ولمس القاطفين فبدوت فى خمرة الخجل، وثوب الوجل؟ أم

تحملين شيئا من الذكرى . فبدوت كالعذراء الطاهرة . وقد شفها الوجد ، وأكدها الفراق فأطرقت ساهمة ذاهلة ؟ أم ماذا ؟؟ . .

أنت يا روح السلام والصفاء والهناءة ورمز التعاطف والطهر والإخاء ، مالى أراك فى هذه الآونة تر تعشين ارتعاش المقرور ؟ وقد اعتراك ما يعتور هذا المفارق ساعة التوديع !

هل هي يد الشتاء القاسية تمتد إلى ديباجتك فتوهن من فتونك ، وتطمس من سناك لجملتك تودعين الحياة غير شبعى من الأيام . كالأمل فى صدر الفتاة ماعتم القضاء أن رماه باليأس فأطفأ نوره ؟ ! ! أم غربت من هنا لتشرق ثمة فى الوادى الذى يقيك الذبول كالعدم؟ لا! لا ! بل قد آلمك أن تتغذى من هواء هذه الأرض المشبع بزفرات الآلام وتقنات الكروب. فأحببت ألا تعيشى فى محيط تلك الأمواج الأثيرية التى يبعثها أنين البائسين ، وأصوات المكلومين وتجيج الفقراء والمساكين ! ! عجبا . أفى برهة وجيزة يستحيل الأنس وحشة ! أحتى أنت أيتها الزهور، تطير إليك مهام الدهر . فتمحق نورك ، وتذهب ببهجتك وبهائك؟

حقا . إن الزهور قصيرة مدى الحياة . لأنها شاعرة حساسة . ذات ضمير ووجدان قد لا يوجدان فى بعض نفوس بنى الانسان . فلذلك تتأثر وتألم . ثم تذبل فتموت فسلام على الزهور ! !

ثم وداعا . وإلى اللقاء . حتى ينجاب الفصل ، وتجودى فى الربيع بالوصل . فيعود للبستان بهاؤه ورواؤه . وللانسان سلوانه وعزاؤه .

واقيسى ربة الجمال تحيا ت فؤاد يهوى اجتلاء الجمال

محمد صفر

المدرس ببنات الإبراهيمية (شرقية)

السكرتير العام للاتحاد

نقل الأستاذ سلطان افندى سلام السكرتير العام لاتحاد نقابات التعليم الازاى والمشروع والمدرس بمدرسة ملحقة معلى قنا ناظراً لمدرسة بيا الأزامية بنى سويف .

فهنئه ونتمنى لحضرته طيب الاقامة ولازدهار المستقبل ؟

حكم ومواعظ

١ ـ أنعم الناس عيشا من عاش غيره فى عيشه

٢ ـ المرء فى فسحة من العز . وفى مأمن من الذل ما اعتصم بثلاث : تدبير واقتصاد وعمل

٣ ـ الثروة كلها فى الاقتصاد . والفقر كله فى التبذير . وأهنأ الناس عيشا من سلك منها وسطا

٤ ـ ثقة المرء بغير خالقه شرك . وتعويله فى رزقه على مثله شك . واعتماده على غير نفسه عجز . وإحجامه عن العمل جبن

٥ ـ الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما

٦ ـ العفة ثوب تزوقه القناعة

٧ ـ من لم يعرف الشر يقع فيه

٨ ـ إن أفضل المال ما أكسب أجرا وأورث حمدا

ر . م . الساقانى

ناظر الزاوى

فرصة عجيبة لتحسين مركزك

دروس بالبريد للحصول على الابتدائيه ـــ الكفاءه ـــ البكالوريا ـــ القانون التجاره ـ الزراعه ـ الهندسه ـــ جميع فنون الصناعه

اللغات الحيه ـــ فن الرسم ـــ الصحافة تأليف الروايات

(١) يمكنك أن تدرس فى أى مكان شئت فأنت لست فى حاجة إلى أن تذهب إلى المدرسة بل المدرسه هى التى تذهب إليك فى منزلك

(٢) يمكنك أن تدرس وقتما تريد فكأن مدارسنا لاتغلق أبوابها فى أى ساعة من ساعات الليل أو النهار ولست فى حاجة أن تضحى عملك فى سبيل الدرس

(٣) يمكنك أن تتيز بسرعه أو ببطء حسب قوتك دون أن تتقيد فى ذلك بسائر الطلبه

(٤) مصاريفنا ثلث أى مدرسة أخرى بناء على قاعدة العرض والطلب لأن طلبتنا لايقتصرون على حى واحد من مرتبة واحدة بل يشملون كل حى من كل بلدة من كل قطر يعرف اللغة العربية .

اطلب كتيبنا مجانا ـ طريق النجاح ٨٠ صفحة بالصورة ويرسل بدون أى مقابل فقط ١٠ مليمات طوابع بريد واذكر حذه المجلة واكتب إلى الأستاذ فائق الجوهرى مدير مدارس المراسلات المصرية ١١ شارع سنجر السرورى فاروق مصر تليفون ٥٠٣٥٩

هل تريد أعصابا كالصلب - وعضلات من حديد

اثبت الدكتور بيلز الطبيب الذى لعن الدواء فى مؤلفه « العلاج الطبيعي » مؤيدا بالمشاهدات وتصريحات أكثر من ثمانين عالما من علماء الطب الرسميين أن أثر العقاقير فى شفاء الأمراض هو أثر مهلك . وأن لاعلاج أفضل وآمن من الطريقة الطبيعية .

مثل هـذه الطريقة الطبيعية طريقة الجوهرى للتربية البدنية والعقلية وقد شرحناها شرحا وافيا فى كتابنا « الجسم الكامل والعقل الكامل » فى ١٠٠ صفحة كبيرة بالصور ترسل مع مطبوعات عديدة كانت سببا فى نقل آلاف الناس من حضيض الضعف والمرض الى الصحة والقوة والكمال الجسمانى .

ولاشك أنك تريد تلك الاعصاب القوية والعضلات الحديدية وذلك الجسم الكامل الذى يضمن لك السعادة والنجاح واحترام الرجال والنساء على السواء . فلا تكسل فى أن ترسل إلينا اليوم ١٠ مليمات طوابع بوستة تكاليف إرسال هذا الكتاب والاستمارة الخاصة وانتظر الخدمة الجليلة التى سوف تؤديها لك . قبل ان تقلب الصفحة فيفوتك العنوان املأ هذا الكوبون وارسله اليوم — الآن

عنواننا : شارع سنجر السرورى فاروق مصر تليفون ٥٠٣٥٩

فهرس العدد الثامن

صفحة		
١	تعليم الأنشاء	للأستاذ محمد حسن الفقى رئيس التحرير
٣	الدراسة المنطقية	للأستاذ عبد الفتاح السرنجاوى
٦	النظام	« عبد السلام خليل أحمد
٧	أيها الرجل	« عبد العزيز عبد الله
١٠	الاقبال على المدارس الأزهرية	« حسن محمد احمد المتولى
١٢	همسة صريحة الى الزملاء	« محمود عيد
١٣	حكمة تشريع الميراث	« محمد جابر
١٥	فى الحث على الفضيلة	« عبد الرحمن محمد السيد
١٧	على مبارك باشا	« حسنين حسن مخلوف
٢٣	أثر الأغانى فى النفس	« عبد العزيز بدر
٢٥	عمر الخيام	« محمد رشاد عبد الفتاح
٢٩	صفحة المعلمات	للآنسة أم محمد محمد المصرى
٣٠	الألم وضرورته فى الحياة	للأستاذ أبو الثمامن اسماعيل
٣٢	الغايات	« عبد الفتاح السيد
٣٤	عيد الفداء والضحية	« محمد عيسى موسى
٣٧	شؤون المعلمين	م . ج . ع
٣٩	رياض الشعر	. . . . .
٤٥	شؤون صحية	للدكتور عبد البارى الطحلاوى
٤٧	التدبير المنزلى	للأستاذ عبد العزيز عبده أبو خوله
٥١	على هامش التاريخ	. . . . .
٥٤	شؤون النقابات	. . . . .
٥٧	من حياة البائسين	للأستاذ محمد الروضى
٦٠	مشروع القرى	« عبد الفتاح مصطفى الهيش
٦١	تأثير المرأة	« السيد البيقساوى
٦٣	الاعتماد على النفس	« ابو المكارم خليل
٦٥	الجاحظ	« عبد الحليم عبد الفتاح
٦٦	النهضة النسائية	« حسين محمد خليفه
٦٧	تعويد الطفل حب المدرسة	« زكي الصادق محمد رزق
٦٨	وقفة على بستان	« محمد صقر